

إعادة مجالس المحافظات سياسة بائسة أسقطتها انتفاضة أكتوبر وستسقطها الجماهير

**بمناسبة الذكرى
الخامسة لتأسيس
منظمة البديل
الشيوعي في العراق**

إضراب الشباب العاطلين عن العمل والمتظاهرين في مدينة كفري



أجتمعت الجماهير المحرومة من الخدمات الأساسية مع قسم من الشباب العاطلين عن العمل في مدينة كفري بمحافظة السليمانية منذ يوم الاثنين المصادف (7-2023) وسط المدينة وأعلنوا إضرابا ونصبوا الخيام ضد البطالة والفقر وانعدام الخدمات وإهمال مدينتهم من قبل حكومة إقليم كردستان والسلطات المحلية..

العاصمة بغداد، واستمروا في انتفاضهم لعدة أشهر، وتطوعوا لإعداد وتوزيع الطعام والمواد الغذائية في الشوارع..... ما يميز هذا الاحتجاج والإضراب في مدينة كفري عن غيرها من مدن وبلدات الإقليم هو أن العمود الفقري لهذا الاحتجاج في الأساس هم العاطلون عن العمل من الشباب والشابات، ومن الواضح أن كفري كغيرها من المدن تعاني من نقص الخدمات ورداءة الطرق.

مع المنظمين والناشطين كيفية تعزيز وإنجاح هذا الإضراب من خلال تشكيل منظمة للعاطلين عن العمل في المدينة وتسجيل العاطلين عن العمل ورثع مطلب تأمين الضمان للعاطلين بوجه حكومة إقليم كردستان.

تجدر الإشارة إلى أنه في الأسبوع الثاني من الإضراب، تم رفع شعارين أساسيين هما : (صرف التأمين ضد البطالة وفي الحال) و (تأمين الوظائف أو صرف التأمين ضد البطالة).

زار الرفيق نوزاد بابان من منظمة البديل الشيوعي المدينة في اليوم العاشر من الإضراب ، وألقى كلمة أمام المظريين وناقش

لازال الإضراب مستمرا حتى كتابة هذه الأسطر، حيث مر 19 يوما على هذا الإضراب ، حيث لا يغادر هؤلاء الشبان الخيم ويقيمون هناك ليلا ونهارا.

ان استمرارية هذا الإضراب أدى الى كسب تعاطف وتأييد جميع سكان مدينة كفري وان حجم الإضراب يزداد يوما بعد يوم حيث نرى مجاميع من الناس يهينون الطعام طواعية ويوزعونها على المشاركين في الإضراب، وهو ما يذكرنا بانتفاضة أكتوبر 2019 عندما نصب الشبان والشابات الخيام في مدن وسط وجنوب العراق، وخاصة في

**تحديات ومهام،
في الذكرى السنوية الخامسة لتأسيس
منظمة البديل الشيوعي في العراق**

مؤيد احمد



مع مرور خمس سنوات على النضال الحازم والدؤوب لمنظمة البديل الشيوعي في العراق، وبالرغم مما عترضتها من عوائق، أصبح موقعها ومكانتها معروفا على صعيد المجتمع بكونها منظمة شيوعية ثورية، ذات رؤية وبرنامج سياسي وفكري ماركسي، منخرطة في مسار الصراع الطبقي البروليتاري الدائر في المجتمع، في مختلف ابعاد هذا الصراع.

دأبت هذه المنظمة، خلال الفترة المنصرمة، على النشاط والنضال المتواصل جنباً الى جنب مع العمال والكادحين ومختلف الشرائح الاجتماعية المحيطة بهم في نضالهم الاقتصادي والسياسي والفكري، ومع المنتفضين والناشطين السياسيين الثوريين، ومع النساء المضطهدات والحراك النسوي التحرري، ومع جماهير الشبيبة التحررية والطلبة، لتحقيق مطالبهم العادلة وأهدافهم الاجتماعية والسياسية التحررية.

ترسخ موقع هذه المنظمة بالارتباط مع ذلك النضال على صعيد المجتمع، وبالإضافة الى صف من كوادرها وأعضائها، فان هناك ناشطون من العمال والشباب من أوساط الطبقة العاملة والنساء المضطهدات بدأوا يزجون طاقتهم النضالية في صفوف هذه المنظمة، وكل ذلك جعلها أكثر استعدادا اليوم لإنجاز مهامها.

يمر النظام الرأسمالي الامبريالي العالمي اليوم، بما في ذلك النظام الرأسمالي في العراق ومنطقة الشرق الأوسط، بأزمات اقتصادية وسياسية متعددة، فالافتقار والبطالة وتدهور الخدمات العامة جعل من حياة معظم الجماهير جحيمًا لا يطاق، وبشكل متزامن باتت الفاشية والتيارات السياسية النيو فاشية والقومية والدينية واحزابها تتنامى بقوة وبوتائر متسارعة، هذا وان وتيرة انحطاط أيديولوجيا البرجوازية فاقت جميع مراحلها السابقة.

وبالتزامن مع ذلك، وكجزء من العلاقات الاقتصادية لرأس المال والمنافسة الدائرة فيما بين رأس المال القومي للبلدان المختلفة وتكتلاته الاقتصادية العالمية والإقليمية، تتفاقم الصراعات الجيوسياسية داخل هذه المنظومة الاقتصادية والدولية، ان الحروب الناجمة عن هذه الصراعات أصبحت تهدد البشرية، وان النظام الرأسمالي نفسه بات، ومنذ عقود، المسبب الاول للكوارث البيئية المدمرة التي تهدد الحياة على سطح كوكبنا.

ان حقيقة الوضع العالمي المعاصر وتناقضاته تؤكد أكثر من أي وقت مضى على ما عبرت عنها روزا لوكسمبورغ قبل أكثر من مئة عام: "اما البربرية او الاشتراكية"، اذ ان بربرية رأس المال والرأسمالية المعاصرة جعلت معظم سكان الارض لا يعيشون فقط وسط الافتقار والبؤس الاقتصادي والبطالة، بل تحت تهديد مخاطر الحرب النووية والكوارث البيئية وتصادد الفاشية من كل نوع وشكالة.

ولكن وسط كل هذه الأوضاع ، وفي مسار تاريخ لا يتوقف لحظة، فان القوى الاشتراكية الثورية باتت ترفع قامتها من جديد على الصعيد العالمي من تحت الخراب الذي احدثته للاشتراكية كل من الستالينية والمواوية و"الاشتراكية الديمقراطية" والحركات القومية البرجوازية في بلدان ما يسمى بـ الجنوب او العالم الثالث، وترفع صوتها المستقل مجددا بوجه الهجوم البرجوازي الشرس والمتواصل منذ عقود على كل ما هو شيوعي وتحرري وانساني.

انطلقت ثورات مصر وتونس عام 2011، للخلاص من البؤس الاقتصادي والخنق السياسي، ومن حكم البرجوازية القومية والإسلامية النيو فاشية في منطقة الشرق الأوسط والمستمرة منذ عشرات السنين، و لم تهدأ احد الان، لا بل استمرت في شكل العمل الجماهيري الثوري في الانتفاضات المتواصلة في العراق وايران ولبنان والسودان والحراك الجماهيري في الجزائر، والتي تشير مجملها الى ان ظهور موجات ثورية متعددة هو في اجندة التاريخ الحاضر لمجتمعات هذه المنطقة.

ان منظمة البديل الشيوعي بوصفها منظمة وتيار وخط ماركسي ثوري دخلت معترك النضال في هذا العهد، وفي خضم تلك الأوضاع وكجزء من مساعي البروليتاريا الاشتراكية في العراق والمنطقة لإيجاد التغيير الثوري والاشتراكي، فهي تناضل من اجل انتصار الثورة البروليتارية وتحقيق بديلها الاشتراكي، وهي تخطو خطوات جدية في هذه المسيرة التاريخية كتيار حربي اشتراكي بروليتاري اممي والذي تحتاجه هذه المسيرة الثورية والتحررية لتحقيق الانتصار.

ان تصاعد الحركة الشيوعية في العراق مجددا والتقدم الحاصل في الموقع النضالي الذي تشغله منظمة البديل الشيوعي في العراق، وفي بلد اصبح منذ عقود مركز اشتداد الصراع الجيو سياسي العالمي والإقليمي، سيرتق تأخيرهم، لا محال، على نطاق المنطقة برمتها لتتقوية الحركة الشيوعية الصاعدة فيها.

نحن ماضون بحزم في هذه المسيرة النضالية ومع مرور كل يوم من النضال تفتتح أمامنا آفاقا ومهاما جديدة .

في الذكرى السنوية الخامسة لتأسيس منظمة البديل الشيوعي نتقدم بخلص تهانينا، للطبقة العاملة والجماهير الكادحة في العراق والحركة العمالية وناشطتها الشيوعيين وجميع التحرريين والداعين للمساواة في العالم، كما ونتقدم باحر التهاني الى جميع الرفيقات والرفاق أعضاء المنظمة وأصدقائها ومؤيديها.

هذا، ندعو جميع الشيوعيين والبروليتاريين الاشتراكيين وجماهير العمال والكادحين وجميع المضطهدين والتحرريين الى توحيد النضال في صف حربي منظم صوب تحقيق المهام العظيمة التي أمامنا.

25 تموز 2023

المسار السياسي في إقليم كردستان في ارتباطه بالصراع الطبقي



ساعات عمل طويلة وأجور قليلة معاناة سواق التوصيل – دلفري



أجرى برنامج (صدى العمال) في إذاعة المساواة لقاء مع العامل (مجتبي ماجد) أحد سواق التوصيل (الدلفري) في بغداد حول ظروف العمل والمعاملة لدى هذه الشريحة الواسعة من الشباب.

نظرا لأهمية اللقاء ننقل لقرأ الغد الاشتراكي مضمونه .

أجرى اللقاء (عباس التميمي)، مرحبا بيك مجتبي في راديو عباس التميمي: مرحبا بيك مجتبي في راديو المساواة برنامج صدى العمال، بداية نود أن نعرف كم هو عددكم التقديري في بغداد و باقي المحافظات.

مجتبي ماجد : شكرا لإذاعة المساواة وبرنامج صدى العمال لإتاحة هذه الفرصة لنا كي نكشف عن الواقع الذي تعيشه هذه الشريحة الواسعة من الشباب وعن معاناتهم ، أما عن أعدادنا التقديرية يمكن القول بأن في بغداد هناك أكثر من عشرة آلاف عامل وحسب

علمي في باقي المحافظات يتجاوز السبعين ألف.

صدى العمال : متى بدأت هذه المهنة في العراق، وأنت متى بدأت وكم هي ساعات العمل ؟

مجتبي : بدأت هذه المهنة في العراق عام 2012 ، اما بالنسبة لي فقد بدأت قبل أربع سنوات وأعمل أربعة عشر ساعة باليوم وبأجرة قدرها عشرين ألف دينار . كل شركة أو مطعم له أسلوبه الخاص بالعمل حيث هناك سواق يعملون بحدود عشرين ساعة. عباس التميمي: ماهي الضغوطات التي تواجهونها أثناء عملكم .

مجتبي : هناك ضغوطات عديدة ومنها ضغط الزبون في سرعة إيصال الطلب وضغط صاحب العمل والضغط المروري مما يدفع بنا الى الوقوع في حوادث مرورية ، وهذا بالضبط ما حدث لي يوم 7/12/2022

لا يوجد طلب ليس هناك مكان نرتاح فيه فنضطر الى الجلوس على مقعد الدراجة . عباس : كيف كانت الوقفة التي قام بها بعض من زملائكم أثناء الاحتفال بالاول من آيار؟

مجتبي: مع الأسف كانت المشاركة قليلة ولم تتجاوز عدد أصابع اليد.

عباس : هل سعيتم لتأسيس رابطة أو نقابة تجمع شملكم وتوحد نضالكم وتضمن حقوقكم ، حيث ان قانون العمل لعام 2015 يوفر لكم هذه الفرصة ؟

مجتبي : هذا ما نطالب به فنحن ليس لدينا أية رابطة أو نقابة نسعى من خلالها لضمان حقوقنا .

عباس : كلمة أخيرة .

مجتبي: نشكر إذاعة المساواة وبرنامج صدى العمال، أهم مسألة يجب أن تناضل من أجلها هي تأسيس رابطة أو نقابة توحدنا حيث هناك في هذه الشريحة الواسعة عمال أهل للثقة كي نتخبهم لقيادة هكذا تجمع.

حيث كلف علاجي بعد الحادثة ثمانية ملايين دينار دون أي تعويض أو صرف حتى جزء من الأجور أثناء المعالجة ولا يساهم صاحب العمل سوى بمبلغ بسيط، لذا، ومن خلال إذاعة المساواة نطلب شمولنا بالضمان الصحي.

عباس : من الذي يوفر لكم هذه الدراجات ؟

مجتبي : نحن نشترى الدراجة من صاحب العمل بأقساط تستقطع من أجورنا مع العلم بأن صاحب العمل أو الشركة يضيفون مبالغ على ثمن الدراجة بحيث تكون أعلى من السعر الحقيقي.

عباس: كيف هو تعامل المرور معكم ؟

مجتبي : شكرا على هذا السؤال المهم ، فمعاناتنا مع المرور كثيرة ، حيث يوقفوننا للمطالبة بالوثائق الرسمية وهذا يؤدي الى تأخيرنا وأحيانا يطالبوا بـ " رشوة " كي يسمحوا لنا بالمرور وفي حالة تأخر إيصال الطلب فنحن من نتكلف بدفع ثمن الطليبة .

عباس: كيف هي أوضاعكم في ظل هذا الصيف الهيب؟

مجتبي : حدث ولا حرج ، فنحن نتعرض لحرارة الشمس طوال أيام الصيف وبرد الشتاء وأمطاره ، وحتى وقت الفراغ عندما

ويستمر الإسلاميون في سياسة الافقار زيادة ساكني العشوائيات

طارق فتحي

الصفحة الادبية

قضايا ونضالات المرأة

قضايا ونضالات العمال

قضايا ونضالات المرأة

التنظيم السياسي شرط لنجاح الحركة النسوية في العالم.

تقى عاد: النساء اللاتي يزعمن انهن يردن مصالح نساء عامة الشعب فهن في الحقيقة لا يمثلن معاناة النساء في داخل البرلمان وايضا يوطرن حقوق نساء عامة الشعب ويقلصن من حرياتهن وايضا يحاربوهن من خلال خطاباتهن الذكورية لانهن يعملن في الحقيقة لاجل مصالح احرابهن وحسب مصالحهن وضمن الضوابط الشرعية والقبلية.

الغد الاشتراكي: التأطير السياسي للخطاب النسوي يضيق ويشد أكثر يوماً بعد يوم، كيف تواجهن هذا التضيق الذي تمارسه السلطة للحد من خطاباتكن ونشاطاتكن التي تتعارض مع افكارهم وتوجهاتهم؟

تقى عاد: مواجهة التضيق السياسي للخطاب النسوي صعب جداً، خصوصاً نحن كنساء سلطاتنا محدودة جداً سواء كانت بالغرف او الشرع او القانون، وكما شاهدنا الكثير من النسويات عندما اردن ان تتسع هذه الحدود كان الثمن حياتهن سواء من قبل عوائلهن او من قبل المجتمع الذي لا يرحم ولا يتقبل اي فكرة جديدة حتى لو كانت فيها مصلحة فئات كثيرة من الشعب وخصوصاً الفعّات والمضطهدات، الى الان لم نستطع الخروج كثيراً من صندوق افكار المجتمع المتوارثة والبالية المدمرة للنساء.

الغد الاشتراكي: ما اهمية التنظيم السياسي بالنسبة لكن وهل تتجهن اليه لتقوية اصواتكن من اجل التأثير على النساء الراضعات للوصاية الذكورية؟

تقى عاد: ان التنظيم السياسي هو شرط من شروط نجاح اهداف الحركة النسوية في العالم بشكل عام، فهو يساعد على اعلاء صوت مطالبنا وابرارها بقوة اكبر وهو سلاح لمواجهة من يقف ضد هذه المطالب التي هي بالاساس نصرة للنساء اللاتي عانين من اجحاف حقوقهن ، ان للتنظيم السياسي تأثير ايجابي على مطالب الحركة النسوية، حيث يحفز لمساعدة النساء الراضعات والمسلوبات الحقوق ويحد من السلطة الذكورية ويمكن ان يتم محوها في المستقبل البعيد.

بمناسبة حلول الذكرى الخامسة لتأسيس منظمة البديل الشيوعي في العراق

بمناسبة حلول الذكرى الخامسة لتأسيس منظمة البديل الشيوعي في العراق ، نفذت لجنة تنظيمات بغداد للمنظمة حملة موسعة تعليق الاقنات لحياء هذه بمناسبة التاريخية العزيرة ، في العديد من الاحياء و المناطق في العاصمة بغداد ، حيث تم تعليق عدد من الاقنات في مناطق الشعب ، حي اور ، الاندلس ، ساحة الطيران، شارع النضال و في ابو نؤاس

عاشت منظمة البديل الشيوعي في العراق

عاشت الثورة الاشتراكية في العراق
يسقط النظام الرأسمالي

لجنة تنظيمات بغداد لمنظمة البديل الشيوعي في العراق



وهل هناك من ثقة كي تخسروها ؟! نوزاد بابان



للدول الرجعية المجاورة. فعن أي نوع من السيادة يتحدثون ؟ لقد مددتم يديكم إلى حكومة البعث والحكومات الرجعية في إيران وتركيا ضد شعب كوردستان من اجل بقائكم. انتم الآن في واد وجماهير كوردستان في وادي آخر، ألا تخجلون من القول انكم تفقدون ثقة الجماهير في كوردستان؟ هل هناك أي ثقة متبقية لكم حتى تخسروها؟

إن حماية هذا الإقليم وسيادة الجماهير في كوردستان، كذلك حريتها ورفاهيتها مرتبط بנضال هذه الجماهير لإجباركم على الرحيل. 2023-8-1

بيان مشترك لمجموعة من المنظمات اليسارية

ضد الاجتماع السنوي للبنك وصندوق النقد الدوليين بمدينة مراكش المغربية في أكتوبر 2023 من اجل سيادة شعبية مناهضة للإمبريالية والصهيونية



والاشتراكية وكل أحرار العالم إلى الانخراط معنا في هذا النضال ضد كل المؤسسات الاقتصادية الاستعمارية وعلى رأسها صندوق النقد الدولي والبنك العالمي. إننا لننا للإمبريالية وأدواتها المتنوعة لسيادة الشعوب ولكل أنواع الوصاية السياسية والاقتصادية والعسكرية المكرسة للاستعمار الجديد. مناهضة الاجتماع السنوي للبنك العالمي وصندوق النقد الدولي ونساند الحملة العالمية المناهضة لاجل قمة مضادة. تدعو للنضال ضد الديون العمومية ولاجل تدقيق مستقل وتفضي خطط خصخصة القطاعات والخدمات العمومية والثروات القومية.

تدند بسياسة الابتزاز الصلف التي تتعرض لها شعوب ترزح تحت أزمات خطيرة وندد بمقايضة معاناة الشعوب بتأمين أرباح حفنة من الرأسماليين المحليين والأجانب ونطالب بمخطط إنقاذ عاجل لفائدة الشعوب وتأمين الغذاء والدواء والكهرباء والماء والتعليم العمومي. نحملها المسؤولية لدورها في إغراق عدة شعوب منطقتنا في حروب داخلية قاسية افتعلتها أنظمة الثورة المضادة بدعم معن أو مستتر من الدول الإمبريالية، إما لإجهاض تطورات الشعوب نحو التحرر أو لإجبارها على التسليم بنهب ثرواتها بشروط الرأسماليين الكبار والشركات الاستخراجية. نؤكد وعينا التام بجسامة المهام التي يتطلبها بناء حركة مناهضة للإمبريالية والرأسمالية والصهيونية نتيجة ضعف الحركات اليسارية الاشتراكية وصعود قوى اليمين الرجعي بمختلف أشكالها، لكننا عازمون على القيام بواجبنا معززين بثقة في عزيمة شعوبنا وإصرارها التي أظهرتها موجة السيرورة الثورية التي هزت عموم منطقتنا. رفضنا للتطبيع مع الكيان الصهيوني الإسرائيلي بكل أشكاله الاقتصادية والثقافية والأمنية والاستخباراتية والعسكرية.

2023/07/23

التوقيعات (*)

المجموعة الماركسية الثورية: تونس
اتحاد الشيوعيين في العراق: العراق
البديل الشيوعي: العراق
الحزب الوطني الديمقراطي الاشتراكي: تونس
منظمة البديل الاشتراكي في العراق: العراق.
تيار المناضل:ة: المغرب.
*التوقيعات أولية وترحب بجميع المنظمات والمناضلين-ات الراغبين في توقيع العريضة.

ويستمر الإسلاميون في سياسة الافقار زيادة ساكني العشوائيات



طارق فتحي

نشرت وزارة التخطيط أحدث مسح لها حول مواقع السكن العشوائي، وقد جاءت بغداد في المرتبة الأولى بـ (1000) تجمع سكني بـ(846) ألف نسمة، من أصل (4679) تجمع سكني

عشوائي في عموم العراق، بتعداد سكاني وصل إلى ما يقارب (3 ملايين و(725) ألف نسمة، وهذا المسح لم يشمل مدينتي (الأنبار وصالح الدين) ومدن إقليم كوردستان، وعلى حد تعبير ممثل بعثة الاتحاد الأوروبي في العراق باربرا إيغر: اذا نفذنا إحصائية لجميع المحافظات فهذا يعني أنها ستؤثر في حوالي (10 %) من سكان العراق بأكامل. حسب الوزارة أيضا فإن "87%

من الأراضي المقامة عليها التجمعات تعود ملكيتها للدولة، والباقي أملاك خاصة. أرقام مخيفة، فهذه التجمعات السكنية هي الأفقر والأكثر بؤسا، تنتشر فيها الأوبئة والأمراض، فهي مناطق لا توجد فيها أدنى درجات الشروط الصحية، أيضا فهي مرتع ومكتمر لتجار المخدرات و"الدعارة"، فضلا عن ذلك فإن القوى الدينية والمليشيات يتواجدون فيها بكثرة، فهم يعدوها خزان بشري لممارسة طقوسهم الدينية وعناصر قتال لمليشياتهم، لهذا فإن قضية حل هذه العشوائيات ليست سهلة أبدا، فسلطة الإسلام السياسي تبقيها هكذا، بل إنها مصرة على إبقائها، رغم الموانع والأموال الهائلة التي دخلت خزينة الدولة، واكبر دليل على ذلك، هو ان هذه العشوائيات صار عمرها الان أكثر من عشرين عاما. وهي تتكاثر كل عام.

سياسة الأفقار التي تعتمدها سلطة الإسلام السياسي كمنهج تسير عليه منذ ان تم

تأهون بالصحراء ينامون بين الأفاعي ويهتفون " حياة السود مهمة" .. قصص مهاجرين رُحّلوا من تونس إلى ليبيا



في المنطقة الحدودية بين ليبيا وتونس ، وتحديدأ في منشأة لحرس الحدود الليبية ، سمح لوسائل الإعلام بالوصول إلى مجموعة من المهاجرين الذين قالوا إن السبل تقطعت بهم منذ حوالي شهر ويعانون من نقص في الغذاء والماء.

احتج المهاجرون أمام الكاميرات رافعين لافتات كتب عليها "لا طعام ولا ماء ولا مأوى" كما ردوا هتاف "حياة السود مهمة" .

يستمر وصول مئات المهاجرين الأفارقة إلى ليبيا يوميا في ظل درجات حرارة ملتهبة، بعد بدء تنفيذ عمليات طرد جماعي للمهاجرين الموجودين في تونس منذ أوائل شهر تموز/ يوليو وفقا لما نقله الأمم المتحدة ومنظمات إنسانية. وتوفي في الإجمال 24 شخصا عاثا في الصحراء الليبية منذ بداية تموز/يوليو، بحسب حصيلة لمصادر إنسانية.

الخبر عن شبكة (يورو نيوز) 5 / 8 / 2023

جريدة صدى العمال



جريدة صدى العمال ،

نشرة دورية تصدر عن

مجموعة من النشطاء

العمال ، تتناول مختلف

قضايا العمال ، وظروف

عملهم وعيشهم واخبار

نضالاتهم المستمرة

وتعمل على توحيد

صفوفهم من أجل

فرض مطالبهم على

الطبقة البرجوازية.

أقروها. شركوا في

توزيعها وساهموا

في الكتابة لها .



المسار السياسي في إقليم كردستان في ارتباطه بالصراع الطبقي

مؤيد احمد

بأي معنى نتحدث عن الصراع الطبقي المستقل للعمال؟

يتم، بشكل عام، تبلور المسار السياسي في إقليم كردستان وفي عموم العراق خارج نفوذ وتدخل العمال والكادحين والمضطهدين، لأن المفصل الرئيسية للحياة السياسية للمجتمع، والسلطة وإدارة الدولة، والقيام بالمعارضة البرلمانية منحصرة بأيدي الاحزاب والقوى البرجوازية الإسلامية والقومية والليبرالية الجديدة. وهذا يعكس درجة معينة من توازن القوى بين الطبقات التي هي مصلحة البرجوازية ونظامها في الوقت الحاضر، كما يشير إلى استبعاد الطبقة العاملة من هذه الديناميكيات السياسية للمجتمع بقوة القمع والنفوذ الايديولوجي والسياسي للتيارات القومية والإسلامية والنيو ليبرالية على الطبقة العاملة ونضالها. لكن هذا الواقع لا يعني أن الطبقة العاملة والطبقات المضطهدة قد تخلوا عن نضالهم الاقتصادي والسياسي، أو أن البرجوازية تخلت عن الطبقة العاملة وحصرت سياستها وأيديولوجيتها داخل جدران الصراعات الداخلية للمعسكر البرجوازي وتياراتها وقواها السياسية.

إن العمال والمفكرين والكادحين في العراق، بما في ذلك إقليم كردستان، مثل أي بلد رأسمالي آخر في العالم، هم دائما منخرطون في السياسة وديناميكية الصراع الطبقي لأنهم، من ناحية، منخرطون في النضال الاقتصادي والسياسي بغية تحسين أوضاعهم المعيشية وظروف عملهم، وبهدف تقوية صفوفهم النضالية وتحقيق أهدافهم السياسية، ومن ناحية أخرى، تدخلهم البرجوازية في حلقة ودائرة السياسة والممارات السياسية.

إنها حقيقة لا يمكن إنكارها كون الممثلين السياسيين والمفكرين للبرجوازية والنظام السياسي لهذه الطبقة يعملون دائما في اوساط الطبقة العاملة ويشركونها في العمل السياسي، ولكن بهدف تحقيق أهدافهم السياسية والاستراتيجية بوصفهم الطبقة الحاكمة. في الظروف العادية والمستقرة نسبيا للسلطة البرجوازية، نرى على الدوام كيف يسعى ممثلو البرجوازية إلى اشراك العمال في التصويت، والانتخابات، والاستفتاءات، أو انخراطهم في العضوية داخل الاحزاب البرجوازية وربطهم بمختلف أحزابهم وشبكاتهم الاجتماعية والفكرية والسياسية، بالإضافة إلى ذلك، يتألف الجيش والقوات المسلحة بشكل أساسي من قطاعات مختلفة من البروليتاريا، وان الجنود، بطبيعة الحال، خاضعون لقيادة ضباط وقادة ومسؤولي النظام وممثلو الطبقة الرأسمالية. وفي اوقات النزاعات والحروب الدولية أو الاقتتال فيما بين جهات البرجوازية المختلفة، فإن البروليتاريا والكادحين والمضطهدين هم الذين يتم جرهم في المقام الأول إلى جحيم الحرب، وهم ضحايا معظم الكوارث الإنسانية والاقتصادية والاجتماعية للسياسة البرجوازية وحربها.

في ظل هذه الظروف والممارات، يستمر نضال جهاير العمال والمضطهدين يشتى الطرق للخلاص من العبء الثقيل الذي يقع على عاتقهم بسبب الممارات السياسية

والعسكرية والثقافية. لكن في الوقت نفسه، فإن العمال والنساء العاملات والمضطهديات والشباب المعطلين عن العمل يخضعون للإكراه الاقتصادي منذ البداية، إذ يحتاجون إلى عيش وادامة حياتهم اليومية، وعليه، فإنهم يدخلون في النضالات السياسية والايديولوجية المتنوعة على صعيد المجتمع وهم عبيد معاصرون وأسرى للنظام الرأسمالي وخاضعون لسيطرة الملكية الاحتكارية لرأس المال والدولة على موارد الإنتاج البشري وعمليات العمل و وسائل الإنتاج.

تتسم السياسة والتقاليد والممارسة السياسية والثقافة والأفكار والايديولوجيا والأخلاق والقيم، دائما بسمة طبقية، ولا تنفصل عن تقسيم المجتمع إلى غني وفقير، بروليتاريا وبرجوازية، ولا يمكن فصلها عن البنية الاقتصادية والاجتماعية للمجتمع وعلاقات الإنتاج الاجتماعي. لذلك، يلقي الطابع الطبقي والصراع الطبقي بظلاله على فضاء الممارات السياسية والاجتماعية والايديولوجية والثقافية للمجتمع، ويعدا انتاج هذا الطابع الطبقي دائما.

وعلى هذا المنوال، فإنه من الواضح أن الطبقة العاملة والطبقات الاجتماعية المضطهدة ليست وحيدة، ولا تعيش في فراغ، بل هي في المجتمع، في تشكيلة اقتصادية واجتماعية وبناء فوقى سياسي، إيديولوجي، قانوني وثقافي، وهي في تماس دائم مع البرجوازية والبرجوازية الصغيرة. فكما أشار اليه لينين، لا يوجد جدار حديدي بين الطبقات في المجتمع، وكما قال ماركس وانجلز في (الايديولوجيا الألمانية)، أن " افكار الطبقة الحاكمة في كل عصر هي الافكار السائدة"، وكذلك شدد إنجلز على النضال النظري باعتباره أحد جوانب النضال الطبقي المستقل للبروليتاريا.

عندما نتحدث عن تحقيق النضال الطبقي المستقل للعمال، فإننا نتحدث عن سيورة نشأته ونهوضه، أي نتحدث عن تطوره في خضم جميع الديناميكيات والنضالات السياسية والاقتصادية والفكرية والتشابكات المتنوعة الموجودة بين الطبقات على صعيد المجتمع، وبالتالي نتحدث عن أخذ كل تلك المتاحي بنظر الاعتبار في البرنامج الشيوعي. وفي جدول الأعمال والممارسة الشيوعية. لذلك، فإن التركيز بالنسبة للشيوعيين يكون على انجاز مهمة شيوعية أساسية، وهي كون العامل والإنسان الكادح لا يمكنه التحرر من قيود وإغلال النظام الطبقي للمجتمع بدون تحقيق استقلاله السياسي والتنظيمي الطبقي وتعزيزه في نضاله ضد رأس المال والرأسمالية.

تحاول الحركة العمالية والشيوعية دائما تحقيق هذا الاستقلال الطبقي للعمال والكادحين، لكن تنفيذ هذه الاستراتيجية لن يتم في طريق مستقيم ومعبد، بل يتم في خضم نضالات وصراعات شتى ومسارات شائكة ومتعددة الأبعاد.

من الواضح أن السياسة والنضال الطبقي المستقل للعمال والفقراء لا يتحقق من خلال الديماغوجية والجمال الثورية بعيدا عن الحركة العمالية ونضال الكادحين. بل ينجز في قلب هذه الحركة وهذا النضال وفي الصراع بوجه ايديولوجيا ونظرية وسياسة وممارسة الطبقات الأخرى. لذلك، فإن تحقيق هذا الاستقلال هو استجابة الطبقة العاملة

للمعضلات الكلية للنضال الطبقي والقضايا الرئيسية للمجتمع ومصيره في جميع تقلبات ومنعطفات مسار الصراع الطبقي. كل هذا يعني أن تحقيق هذا الاستقلال الطبقي يشكل بحد ذاته تاريخا حيا متواصلا ومتحركا باستمرار.

الأيديولوجية البرجوازية والنضال العمالي المستقل

تحاول البرجوازية والبرجوازية الصغيرة، وكذلك مثقفوها منع تبلور هذا الاستقلال الطبقي السياسي والفكري للعمال بطرق مختلفة. بما في ذلك عبر الدعاية المضادة والأعداء الفارغة والصيغ النظرية المركبة باسم الدفاع عن الفرد، ولكن باستخدام نظرية الفردانية البرجوازية المبنية على مناهضة أطروحة كل ما هو اجتماعي وله صلة بالمجتمع وبهذا المفهوم، والفصل الميكانيكي بين الفرد والمجتمع، وإنكار وجود الطبقات والصراع الطبقي، واستبدال الطبقة بالحشود ما فوق الطبقة، والدعاية بعدم وجود شئ اسمه التغيير الاشتراكي والمثل الشيوعية، والاستهزاء بالاجندات الاجتماعية الكبيرة والتغييرالثوري لكامل بنية المجتمع والنظام. وعلى نفس المنوال، التبرير لأي شئ سياسي وايديولوجي مفرغ من محتواه الاجتماعي والطبقي، ومثال على ذلك مدح وثناء الحركة القومية والعلمانية البرجوازية والنيو ليبراليزم والديمقراطية البرجوازية والبرلمانية والسياسة القائمة على الهوية، والدولة المدنية، هذا بالإضافة إلى المحافظة على الايديولوجية الرجعية الدينية والإسلامية، ويتزامن مع كل ذلك مناهضة الاشتراكية والماركسية باستمرار. وفي السياق نفسه، يتم تنظيم دعاية مسمومة ضد تنظيم الحزب البروليتاري الاشتراكي بذريعة منع تكرار التجربة الستالينية والمالوية ورأسمالية الدولة، وبالتالي محاولة حرمان العمال والمضطهدين من نيل وسيلتهم الحزبية والتنظيمية لنضالهم الطبقي المستقل، وكل ذلك من أجل ترك الشوارع والمدن والمصانع والمدارس خالية بحيث تتحول حصرا إلى ميدان للصراعات السياسية والايديولوجية وممارسات احزاب وقوى الطبقة الحاكمة والتلاعب بحياة ومصير المضطهدين والمجتمع بأسره.

إخفاقات النظام البرجوازي القومي الكورديوالمسائل الحيوية للصراع الطبقي

ان تجسيد النقد الجذري والثوري تجاه الوضع القائم في اقليم كردستان بشكله المجرد لا يكفي، إذ ان النقد كذلك ليس بعزل عن مصالح الطبقات والصراع الطبقي الجاري في المجتمع. ان توجيه النقد الثوري للوضع السياسي في كردستان برمته، فضح التناقضات المستقصية على الحل للنظام البورجوازي القومي الكوردي والحزبين الحاكمين، وفضح إخفاقات المؤسسة السياسية ونظام الميليشيات الفاسد والقمعي، وتوجيه الانتقاد الثوري ضد التحالف الاستراتيجي للاسلام السياسي والحركة القومية في النظام القائم في الاقليم، وكشف دور الثورة المضادة للمعارضة الداخلية للنظام

والمتمثلة بالمعارضة البرجوازية الليبرالية الجديدة والتيار القومي النصف اصلاحي وفضح العلاقة الرجعية بين حكومة إقليم كردستان ونظامها والحزبين الحاكمين، الحزب الديمقراطي الكوردستاني(البارتى) والاتحاد الوطني الكوردستاني (الاتحاد)، مع القوى الإمبريالية والدول القمعية في المنطقة ومناهضة مصالح غالبية سكان الإقليم. يشكل بجمله منظومة انتقادية ضرورية بوجه الوضع القائم في الاقليم. غير إن إبراز كل ذلك وتوجيه النقد بوجهه دون تحديد العقدة الرئيسية للوضع والمشكلة الجوهرية لمجتمع كردستان، والتي هي الرد على المشاكل التي تواجه تقدم الصراع الطبقي للعمال والكادحين والمفكرين، سوف لن يثمر عن شئ غير الدوران في نطاق انتقاد نفس الواقع الموجود والمسار السياسي السائد في الاقليم دون طرح الطريق الثوري للخروج منه، وبالتالي يتحول إلى انتقاد نفس الواقع الموجود والمسار السياسي السائد في الاقليم دون طرح الطريق الثوري للخروج منه، وبالتالي يتحول إلى البحث عن حلول لظروف المجتمع المتدهورة خارج نضال الطبقة العاملة والطبقات الكادحة والنهوض بنضالهم الطبقي المستقل.

الخروج من هذا الوضع الاستثنائي والمأساوي الذي يمر به مجتمع كوردستان هو في حد ذاته قضية طبقية، وأكثر من أي وقت مضى، أصبح اليوم هذا الرد والحل الطبقي ضرورة ومربط بالرد على العقبات التي تعترض تقدم نضال العمال والكادحين وغير المالكيين. أي شخص محب الحرية ويهتم بتحقيق المساواة والعدالة، وأي عامل شيوعي ومحِب للحرية يبحث عن ويسعى إلى إحداث تغيير ثوري وتقديم في الاقليم لا يمكنه تجنب هذه الحقيقة الطبقيية. يرتبط الرد على مشاكل مجتمع كوردستان بالإجابة على المشاكل والعقبات التي تحول دون تقدم النضال الطبقي للعمال والكادحين والنساء العاملات والمضطهديات والشباب المعطلين عن العمل والتحريريين.

جميع أطراف الحركات والاحزاب والتيارات البرجوازية القومية: الراديكالية والمدنية او العلمانية، والتيارات الإسلامية، سواء كانت في السلطة أو في المعارضة، دائما ما تغطي هذه الحقيقة الطبقيية وتحجها عن الجماهير بألف طريقة، وبطبيعة الحال تسعى إلى حل إخفاقات السلطة القومية في اطار الممارسة والسياسة والنظرية القومية البرجوازية نفسها ومثلها وأهدافها وبالتالي تبرعدها الحركة البرجوازية القومية الكوردية ونظامها تجاه الانسان العامل والمضطهد في المجتمع.

المسألة القومية الكوردية والنضال الطبقي العمالي

لن أناقش هنا المسألة القومية في مجتمع كوردستان وكيفية حلها باعتبارها مشكلة هذا المجتمع الرئيسية ولها أثر في ترجيح كفة ميزان القوى الطبقيية لصالح الحركة البرجوازية القومية في الاقليم، ولن اخوض في الحديث عن نوع الاستراتيجية التي قد تتبناها الحركة الاشتراكية للعمال لحل هذه المسألة لان ذلك يحتاج إلى بحث خاص. ومع ذلك، من الضروري الإشارة بإيجاز إلى أن استراتيجية البروليتاريا الاشتراكية لحل المسألة القومية الكوردية، وهي مسألة تبلورت في عملية تاريخية، تعارض استراتيجية البرجوازية القومية، في المركز والإقليم على

حد سواء، إذ تعرّفهما (اي البرجوازية القومية الكوردية والبرجوازية القومية العربية) كطرفين من نفس النظام الطبقي الرأسمالي. تقدم البروليتاريا الاشتراكية على حل هذه المسألة انطلاقا من دفاعها عن مصالح تطور الصراع الطبقي والأهداف الاشتراكية والأممية للطبقة العاملة في عموم العراق، وهذا نفسه كفيل بفتح الطريق امام سكان اقليم كوردستان كي يقرروا بحرية على نوع النظام السياسي الذي يريدونه ان يكون قائما في الاقليم سواء اكان هذا النظام داخل جغرافيا السياسية للعراق او خارجها. لقد تجاوزت أطروحة أوجلان "الديمقراطية الكونفدرالية"، بشكل ما، النموذج الكلاسيكي للبرجوازية القومية الكوردية لحل المسألة القومية وتشكيل دولة مستقلة، ولكن في التحليل الأخير، لا تزال هذه الأطروحة والاستراتيجية وبطبيعة الحال في اطار الأفق والنظرية القومية ونظرية ما فوق الطبقيية ولا تتطرق إلى البنيان الطبقي المتناحر للمجتمعات وبالتالي تعارض مع الاستراتيجية الطبقيية للبروليتاريا الاشتراكية لحل المسألة القومية.

موقف بعض من اوساط العمال والكادحين من الموازنة

من خلال تبني سياسات رأسمالية اقتصادية ليبرالية جديدة، وتوسيع نطاق الفساد والنهب، وتنظيم المشروع البرجوازي الفارق في الفساد لبناء "اقتصاد وطني" للإقليم، والتخلي عن تقديم الخدمات العامة الصحية والتعليمية والخدمات الأخرى الضرورية للجماهير، وجهت سلطة البرجوازية القومية الكوردية وحزباها الميليشية ضربة مؤلمة للطبقة العاملة والفقراء والشباب والشابات المعطلين عن العمل في الاقليم. هذا بالإضافة إلى أن السلطات وقواتها تقمع بوحشية انتفاضاتهم ومظاهرتهم، وتقطع رواتب العمال والموظفين، وتحظر مساعيهم لتنظيم وتشكيل النقابات، وتكثف الضغط الاقتصادي على جماهير السكان بفرض شتى انواع الضرائب عليها ومن خلال رفع أسعار البنزين والنفط والعديد من الضغوط الاقتصادية الأخرى، والتي بجمعها تجعل حياتهم أكثر صعوبة، وبالرغم من كل ذلك لا يزال المعسكر البرجوازي بأكمله يتحدث عن حل بنفس آفاق ونظريات وسياسات القومية البرجوازية القومية والإسلامية- القومية. لذلك هم، البرجوازية والممثلون السياسيون لهذه الطبقة، يثبتون حقيقة ان ما هو مطروح كحل يحمل طابعا طبقييا كذلك، اي أنهم ينظرون إلى مشاكل مجتمع كوردستان ويحلونها من منظور مصالحهم الطبقيية البرجوازية.

إلى جانب صعود النضالات العمالية في أجزاء أخرى من العراق، أثناء الصراع بين الأحزاب السياسية والبرلمانيين على الموازنة وكيفية تقاسمها تحدث العمال والموظفون في الاقليم مرة أخرى ضد تخفيض وقطع رواتبهم، وبدا المعطلون عن العمل والشبيبة والجماهير المعارضة على سلطة الاقليم من جديد بالتعبير عن استيائهم بوجه الفقر والبطالة والفساد.

على الرغم من أن هذه الموجة من الغضب الشامل في الاقليم تشكلت وتبلورت، غير انها، وكما حدث لسابقتها، لم تتحول إلى المنشأ تسببت فيها 90 شركة ومصنع حول العالم، وهذه الشركات هي المصدر لـ(635 مليار طن من الغازات الدفيئة المنبعثة منذ عام 1988، وهو العام الذي تم الاعتراف فيه رسميا بتغير المناخ بفعل الانبعاثات الغازية الناتجة من عمليات استخراج وحرق الوقود الاحفوري.

كما تشير التقارير ان الاتجاه الحالي في استخراج الوقود الاحفوري على مدار الاعوام المقبلة وبنفس الوتيرة السابقة، من المحتمل أن يرفع متوسط درجات الحرارة العالمية بمقدار أربع درجات مئوية بحلول منتصف القرن الحالي، وسوف يؤدي ذلك إلى انقراض بعض الأنواع ونذرة كبيرة في الغذاء في جميع أنحاء العالم. إلى ذلك تشير تقارير أخرى ان ارتفاع درجة حرارة الأرض سيسهم في تكثف طبقة الجليد في القطبين، ما سيؤدي بدوره إلى ارتفاع مستوى سطح البحر في جميع أنحاء العالم من خمسة إلى ستة أمتار وذلك سيؤدي إلى اغراق البلدان المنخفضة بكاملها.

تعد الصين لوحدها مسؤولة عن التسبب في 27 ٪ من الانبعاثات الغازية التي أدت في 2019. كما تأتي الولايات المتحدة في المرتبة الثانية نظرا لمسؤوليتها عن التسبب في 11

٪ من المنة من الانبعاثات الغازية في العالم بينما احتلت الهند المرتبة الثالثة بـ 6.6 ٪. رغم حجم الأرباح الهائلة التي تحققها الشركات ومن خلفها الدول والمؤسسات المالية العالمية، إلا ان غالبية سكان الأرض لا يجنون من هذه الأرباح شيئا، إنما تتركز هذه الثروات بيد قلة من الرأسماليين، وما يتحمله بقية البشر هو الجوع والجفاف والارتفاع المضطرد في درجات الحرارة، وانتشار الأوبئة والأمراض، وكذلك تقلص المساحات الخضراء والتلوث، كما ان أكثر البلدان المتضررة من الاحتباس الحراري ليست هي الدول الصناعية الكبرى المساهم الأول بحدوث هذه الكارثة، إنما هي الدول الأكثر فقرا على مستوى العالم.

لا يهتم النظام الرأسمالي بحياة الإنسان ولا بمستقبل الأجيال القادمة، فالرأسمالية مدفوعة نحو الربح السريع، والمنافسة المحمومة بين الشركات بهدف الاستحواذ على السوق، وهذا يمنعه من النظر لمستقبل كوكب الأرض على المدى البعيد، كما لا تعني الرأسمالية صحة البشر، فعلى سبيل المثال لا تزال الشركات الرأسمالية تستخدم المواد الحافظة والألوان الصناعية وغيرها من المواد في المنتجات الغذائية من أجل زيادة المبيعات، كما تستخدم المبيدات على نطاق واسع في مجال الزراعة، والتي تبين لاحقا انها سبب رئيسي لانتشار السرطانات.

ليس التقدم التكنولوجي والتقني هما السبب وراء التغير المناخي، إنما التنافس المحموم من أجل الربح هو ما يدفع الشركات على سبيل المثال إلى انتاج ملايين الاطنان من المواد المصنعة ومن الأغذية والتي لا يستفيد منها البشر إنما يتم اتلافها او رميها في البحار في سبيل الحفاظ على أسعار معينة. كما ان مالكي شركات النفط والشركات انتاج الحديد والالمنيوم وغيرها من الشركات العملاقة ليست جادة في استخدام مصادر الطاقة البديلة مثل الطاقة الشمسية أو طاقة الرياح، وغيرها من أنواع الطاقة التي لا تسبب ضررا على البيئة وعلى الإنسان.

ان الرأسمالية غير قادرة على حل ازمة التغير المناخي، فهو نتيجة حتمية لسياسات اقتصادية هدفها الربح والمزيد من الربح وهي لن تتخلي عن هذه السياسة، كما أنه نتيجة حتمية لسياسات التنافس بين اقطاب الرأسمالية الرئيسيين مثل الصين وامريكا والهند وأوروبا وروسيا وغيرها. فكل قطب من هذه الاقطاب ينافس على الاستحواذ والتحكم بالعالم بأكثر قدر ممكن، ومهما كانت النتائج كارثية على المستوى البيئي ومستقبل الجنس البشري والحياة على الأرض.

الرأسمالية وتدمير الحياة على كوكب الأرض



ونحن نعيش عصر الغليان العالمي كما عبر عن ذلك الأمين العام للأمم المتحدة أنطونيو غوتيرش مؤخرا؛ في إشارة إلى حجم الكارثة التي تلحق بكوكب الأرض، نتيجة انبعاث الغازات التي تسبب الاحتباس الحراري. يصور النظام الرأسمالي العالمي هذه الكارثة على أنها نتيجة لأنشطة ونمط حياة الإنسان على كوكب الأرض. بالإضافة إلى الزيادة السكانية التي تقترب من العشرة مليارات في السنوات المقبلة.

ان تحميل الإنسان بشكل عام مسؤولية الانبعاثات الغازية التي تسبب في ظاهرة الاحتباس الحراري، إنما هو تزييف للواقع،

جلال الصباغ

والشركات الصناعية الكبرى الأخرى.

تعد الغازات التي ترافق استخراج النفط والغاز والفحم الحجري بالإضافة إلى عمليات استخدام الوقود وحرقه السبب الأول وراء الاحتباس الحراري. وشركات الوقود الاحفوري او الشركات التي تستهلك هذا الوقود من أجل المزيد من الانتاج وتحقيق الأرباح، هي المسؤول الأول عن حصول هذا الاحتباس، لكنها ومنذ عقود تنفي علاقتها المباشرة بهذا الأمر، بل انها تدفع المليارات من أجل صناعة رأي عام والتأثير عليه، عبر مراكز بحثية ممولة من قبلها. وكذلك عبر الإعلانات والإعلام بشكل عام، والذي دائما ما يصور أفعال الأفراد والمجتمعات على انها السبب في حصول الاحتباس الحراري. أو على الأقل محاولتها الحثيئة لجعل الأفراد شركاء أساسيين في أزمة التغير المناخي.

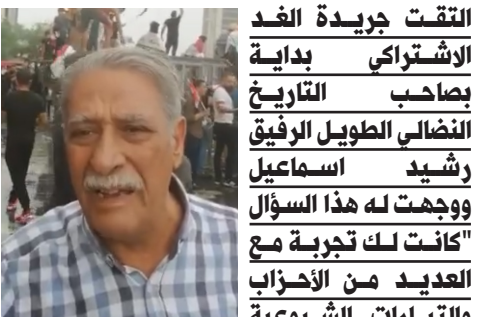
لقد أظهرت نتائج إحدى الدراسات أن ما يقرب من ثلثي انبعاثات الكربون البشرية

الغد الاشتراكي

بمناسبة الذكرى الخامسة لتأسيس منظمة البديل الشيوعي في العراق

بمناسبة الذكرى الخامسة لتأسيس منظمة البديل الشيوعي في العراق اجرت صحيفة **الغد الاشتراكي** لقاء مع عدد من أعضاء المنظمة، متحدثين حول موقعها السياسي والاجتماعي داخل العراق وأبرز الأعمال والأنشطة التي قامت بها طوال الخمس سنوات الماضية، وافياف العمل المستقبلي للمنظمة، إذ عبروا عن فخرهم بالانتماء في صفوف هذا الخط الذي يعمل جاهدا على احياء الشيوعية الثورية في العراق والمنطقة.

كانت منظمة البديل الشيوعي سباقة وفي الصفوف الامامية بإسناد ودعم انتفاضة الشباب ورائعه شعارها الخالد كل السلطة للجماهير المتفتضة



وقد كانت اجابة الرفيق رشد كالتالي " ابدأ كلامي بالتحية لذكرى تأسيس منظمة البديل الشيوعي في العراق. والخمس سنوات العظيمة التي مرت بالنضال المتواصل. كل التحايا والاعجاب لكل الرفاق والاصدقاء لما قدموه من نضال بلا هوادة إضافة لإصرارهم وثباتهم وتحديهم لكل الصعاب. زاملت وناضلت في العديد من المنظمات الشيوعية من الحزب الشيوعي العراقي إلى القيادة المركزية إلى وحدة القاعدة إلى غيرها من التيارات والحزب؛ ولكنني سألتكم عن منظمتنا منظمة البديل الشيوعي في العراق. التي انبثقت يوم 25. 7 2018 انه يوم خالد في حياتي ومسيري لي كون البديل الشيوعي فعلا يمثل كامل قناعاتي في العمل الشيوعي.

تأسيس المنظمة كان بمبادرة من مجموعته من المناضلين الصليبين والذين يتسمون بالثبات والتحدي لبناء أداة بيد الطبقة العاملة والكادحين. فكانت بحق سباقة في تشخيص المعطيات الثورية للجماهير الكادحة. بالاختص الطبقة العاملة وبقية الشرائح الاجتماعية. لقد ساهمت منظمة البديل الشيوعي في انتفاضة أكتوبر الخالدة بإصدار اول بيان يشير بالانتفاضة قبل حدوثها بأيام، ما يدل على انصار البديل بكل كيانه في معاناة الناس والتفاعلات القوية التي تمر بها الجماهير، فكانت الإشارة لتلو الإشارة للانفجار الجماهيري القادم.

كانت منظمة البديل الشيوعي سباقة وفي الصفوف الامامية بإسناد ودعم انتفاضة الشباب ورائعه شعارها الخالد كل السلطة للجماهير المتفتضة التي عبرت عن عمق فكر البديل بقدرة الجماهير باستلام السلطة.

ان منظمة البديل الشيوعي ومنذ اليوم الاول عقدت الندوات الجماهيرية ودخلت في الحوار والنقاش السياسي التنظيمي لإنهاء سلطة المليشيات والاحتلال والحزب القومية والبحث والتحقيق بكل حدث على مستوى الساحة في حينها. وقد اصدرت المنظمة بحثاً حول تنظيم الجماهير في المجالس الجماهيرية وهو الحل لبناء سلطة الجماهير.

ان منظمة البديل هي الشعلة التي لا تنطفئ ابداً، فطالما العمال والكادحون في حرمان جراء سياسات المحتل الأمريكي وصندوق النقد والبنك الدوليين وحزب الفساد أحزاب السلطة تبقى منظمة البديل الشيوعي الممثل الحقيقي للطبقة العاملة والجماهير الكادحة.

للمنظمة؟ وما هي أبرز التحديات التي تقف امام العاملين في هذا الجانب، خصوصاً وان اعلام منظمة البديل قد استطاع خلال خمس سنوات يخطو باتجاه اعلام فاعل ومؤثر؟

وقد كانت اجابة عبد الله صالح كالتالي: "بداية اسمحوا لي ان أهنئ الطبقة العاملة العراقية وجميع المناضلين المتطلعين الى غد أفضل، غد الحرية والمساواة وجميع الرفيقات والرفاق في منظمة البديل الشيوعي في العراق بمناسبة الذكرى الخامسة لتأسيس المنظمة. المنصات الإعلامية المتعددة لمنظمة البديل

وخلال هذه الفترة من نضالها. استطاعت أن تتهبوا مكانة جيدة وسط الاعلام اليساري وان تحتل موقعا متقدما في هذا المجال كمنصات تنشر الفكر الماركسي الاشتراكي وتناضل من أجل رص الصف الطبقي للعمال وفصله عن صفوف الطبقة البرجوازية والسعي لتوحيد هذا النضال على مختلف الصعد.

أبدى العمل الإعلامي في منظمة البديل اهتماما جوهريا بنضالات المرأة من أجل التحرر والخلاص من نير المجتمع الذكوري الرجعي وسعى الى ربط هذه النضالات مع نضال الطبقة كمنظمة جوهريه ومحمورية على طريق تحقيق المساواة الكاملة بين الرجل والمرأة. كما وركز هذا الاعلام على النضالات الجماهيرية لمختلف الشرائح المجتمعية الساعية الى التحرر والخلاص من حياة البؤس والشقاء والفقر وانعدام الحريات التي فرضتها السلطة الطائفية القومية في العراق.

كان اعلام البديل في مقدمة الصف النضالي لجماهير الشبيبة والموظفين والمعتقلين حيث عكس نضالاتهم وسلط الضوء عليها وأبرز مطالب هذه الشرائح.

أما على صعيد إقليم كردستان فقد بين عبدالله صالح، ان الاعلام قد ساهم في توضيح المحتوى الطبقي للنظام القومي البرجوازي القائم هناك، وكان لجريدة الـ (ره وت) دورا محوريا في فضح ممارسات هذه السلطة والتحريض على الانخراط في صفوف الجماهير وفي مقدمتهم الطبقة العاملة من أجل انهاء هذه السلطة البرجوازية القومية.

اما عن أبرز التحديات التي تواجه اعلام منظمة البديل فقد اكد عبدالله صالح ان "من أبرز التحديات التي تواجهنا هي الامور المالية التي تقف حائلا دون توسيع رقعة مناصتنا الإعلامية وتطورها وتطويرها بحيث تغطي مجمل مجريات الأحداث السياسية والاجتماعية والاقتصادية على مدار الساعة وتساهم في نشر الوعي و المنهاج الفكري الشيوعي ليس على صعيد العراق فحسب بل وعلى صعيد المنطقة والعالم سيما وان المنظمة، وعبر كوادرها الشيوعية المناضلة تمتلك إمكانيات فكرية وسياسية على مستوى عال مستوحاة من الفكر الماركسي والبيان الشيوعي على وجه التحديد. ولكن، ادراكنا بان اعلامنا لايزال دون مستوى طموحنا. يجعلنا، ككوادر إعلامية، ان نسعى الى تطوير عملنا الاعلامي باستمرار وجعله في مستوى توقعات الجماهير المناضلة بغية اتخاذها كوسيلة نضالية مفعمة على طريق التحرر وبناء المجتمع الاشتراكي.

تجربة الشباب في صفوف منظمة البديل الشيوعي تجربة فريدة قل مثيلها في التنظيمات السياسية الأخرى



تجربتكم داخل منظمة البديل الشيوعي في العراق خصوصا وأنك من الكوادر الأولى المنتظمة لصفوف المنظمة، وكيف تحول المنظمة على أنشطرات الشباب في العمل الشيوعي الثوري؟ وقد أجاب الرفيق عباس فاضل "في البدء تحية للرفاق والرفيقات وتهانينا لهم بمناسبة الذكرى الخامسة لتأسيس منظمة البديل الشيوعي في العراق وبهذه المناسبة ندعو الطبقة العاملة والشيوعيين التحرريين بالانضمام لصفوفنا من أجل تحقيق الاشتراكية. وفي الحقيقة تجربة الشباب في صفوف منظمة البديل الشيوعي تجربة فريدة قل مثيلها في التنظيمات السياسية الأخرى. ان منظمة البديل الشيوعي متوجهة بكل امكاناتها على احتواء الشباب والشباب وتوفير مناخ حر داخل التنظيم يدعم دائما رؤى وافكار الشباب ويهتم اهمية بالغة بنقدمهم وذلك بجهد جميع الأعضاء. تحياتي مرة أخرى واعتزازي وفخري بالانتماء لمنظمة البديل الشيوعي في العراق

تؤكد منظمة البديل الشيوعي على وحدة مصالح العمال والكادحين والمرأة المضطهدة والشبيبة الثورية في عموم العراق. وتعمل على توحيد والتحام نضالاتهم.. في بوتقة حركة طبقية واحدة واعية وذات افق اشتراكي، ضد الحركات... البرجوازية، القومية والإسلامية والليبرالية الإصلاحية

الى ذلك فقد توجهت الجريدة الى الرفاق في كردستان وهم كل من نوزاد بابان ونادر عبد الحميد وسألتهم السؤال التالي: لمنظمة عمل وتأثير سياسي واجتماعي داخل إقليم كردستان فكيف لنا كل تضعضا في تأثير المنظمة هناك؟ وما هو الاختلاف بينها وبين بقية القوى والحزب الشيوعية داخل الإقليم؟



ففي هذا الشهر (تموز 2023) كنا موجودين بين الجماهير المعتصمة في مدينة كفري (كقضاء تابع لمحافظة السليمانية)، وألقينا كلمة واجرينا مقابلات عدة لجريدتنا الـ(روت) مع المعتصمين خاصة مع الشبان العاطلين عن العمل، وتواصل معهم من أجل تشكيل منظمة خاصة بالعاطلين عن العمل في المدينة، كما وكنا حاضرين في اعتصام مدينة (دربنديخان) في شهر شباط (2023)، واعتصام مدينة (حلبجة) في (آذار 2023) حيث قمنا بالنشاطات نفسها.

وفي السنوات السابقة، لعينا دورا في تحشيد وتنظيم موجات المظاهرات المتوالية للعمال والموظفين والمعلمين ضد حكومة الإقليم، لعدم دفعها الرواتب المستحقة وتأخيرها أو قطع جزء منها وتجميد العلاوة، والمكافآت والترقيات.

كما وكنا حاضرين بين عمال نظافة البيئة في ناحية (ككية) المضربين عن العمل في شباط (2022)، وكذلك في مظاهرات طلاب الجامعات والأقسام الداخلية في السليمانية، حيث تعرضت مع عدد من نشطاء النظافة، للاختطاف (في بداية كانون الاول/ديسمبر 2021) من قبل الأجهزة الأمنية (آسايش)، والحجز لأكثر من أسبوع في زنزاناتهم.



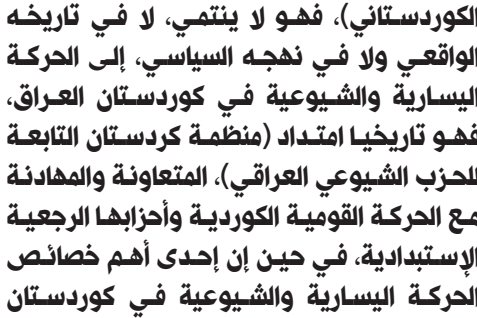
إنقسمت استراتيجيات اليسار سياسياً في كردستان العراق إلى ثلث: الأولى هي استراتيجية ال(ح. ش العمالي الكردستاني) والذي تبنى استقلال كردستان في برنامج منذ مؤتمره التأسيسي (2008) وأيد (استفتاء البارزاني) في (2017)، وهو يرى بأن تعزيز الحركة الشيوعية وخلاص الجماهير الكادحة من الظلم القوي وظلم الأحزاب القومية الكردية الحاكمة في الإقليم، يكمن في استقلال كردستان. إن هذا الحزب يدعو إلى إنهاء (أو إسقاط) سلطة هذه الأحزاب القومية الميليشياوية في الإقليم، عن طريق انتفاضة ثورية وإقامة سلطة المجالس الجماهيرية، إلا إن هذه السياسية هي ضمن استراتيجيته لاستقلال كردستان، أو بمعنى ما، هي طريقة تحقيق إستراتيجيته.

الاستراتيجية الثانية لا تدعو إلى الاستقلال، بل إلى الإدارة الذاتية المحلية للجماهير في مدن وبلدات الإقليم، كالتي توجد في كاتنونات المناطق الخاضعة لسلطة (حزب الاتحاد الديمقراطي) في شمال سوريا، أي كاتنونات الجزيرة وكوباني وعفرين، (قبل احتلالها من قبل تركيا). كما تدعو هذه الاستراتيجية إلى

كنس سلطة الأحزاب الحاكمة من أجل تحرر الجماهير وإقامة إدارة محلية. أما الاستراتيجية الثالثة، فتؤكد على وحدة مصالح العمال والكادحين والمرأة المضطهدة والشبيبة الثورية في عموم العراق. وتعمل على توحيد والتحام نضالاتهم في ربوع العراق في بوتقة حركة طبقية واحدة واعية وذات افق اشتراكي، ضد الحركات الاجتماعية السياسية البرجوازية، القومية والإسلامية والليبرالية الإصلاحية. وتجميد دورهم وتأثيرهم الفكري والسياسي، وضد نظامهم السياسي ككل وسلطة أحزابهم البرجوازية من التيارات القومية والدينية والطائفية في المركز (بغداد) والإقليم (اربيل)، لاشك إن هذا يتطلب بلورة وضمان الاستقلالية السياسية للطبقة العاملة، عبر نضال فكري سياسي دؤوب، ضد كل ما يبتئى إلى النزعة القومية والدينية والليبرالية، وكذلك ضد الإستراتيجيات التي تتصادم مع مصالح الطبقة العاملة داخل الحركة اليسارية في كردستان، وتوحيد صفوف الشيوعيين والماركسيين لأجل إنجاز هذا العمل، وتهينة الطبقة العاملة في العراق للثورة الاشتراكية وإقامة حكومتها العمالية، وهذا ما نقوم به نحن في (منظمة البديل الشيوعي).

لا تنحصر إختلافات (منظمة البديل الشيوعي) مع بقية القوى والأحزاب الشيوعية داخل الإقليم، في الخط الفكري والنهج السياسي وإستراتيجيتها فقط، بل تمتد إلى الميدان التكتيكي والنضال العملي اليومي أيضا، فعلى سبيل المثال لا الحصر، كان فعالو وأعضاء (الحزب الشيوعي العمالي الكردستاني) و(اتحاد الشيوعيين)، و(منظمة البديل) وكثيرين من نشطاء الحركة الإعتراضية الجماهيرية والعمالية المستقلين، قد اجتمعوا جميعا في مقر (الحزب الشيوعي العمالي الكردستاني) في بداية شهر نيسان (2022)، لمناقشة احدثا ذكرى الاول من أيار معا بشكل جماعي في مدينة السليمانية، لكن بعد أسبوع من هذا الاجتماع والاتفاق على الاجتماع مرة أخرى، كان أعضاء وفعالو الحزبين المذكورين و"بماركة" حزبيهما، قد أداروا ظهرهم لرفاقهم من (منظمة البديل الشيوعي) والنشطاء المستقلين، واستجابوا لدعوة (الحزب الشيوعي الكردستاني) لإقامة إحتفالية مشتركة مع (عصبة كادي كردستان إيران) المتواجدة مقراتها قرب السليمانية، والتي هي منظمة قومية يقودها (عبدالله مهدي)، وتاريخها مليء، وبصورة صارخة، بمعاداة الشيوعية والحركة العمالية في إيران، ومتعاونة مع (رضا بهلوي) ابن شاه إيران المذموم، لاسيطرة على إنتفاضة نساء وكادحي إيران التي اندلعت إثر مقتل (مهسا أميني) في أيلول نفس العام (2022)، لذا نحن امتنعنا عن المشاركة في هذاالاحتفالية بحضور قوى كهذه والمشاركة في تنظيمها وإقامتها.

أما فيما يتعلق بـالحزب الشيوعي (الكوردستاني)، فهو لا ينتمي، لا في تاريخه الواقعي ولا في نهجه السياسي، إلى الحركة اليسارية والشيوعية في كردستان العراق، فهو تاريخيا امتداد (منظمة كردستان التابعة للحزب الشيوعي العراقي)، المتعاونة والمهادنة مع الحركة القومية الكردية وأحزابها الرجعية الإستبدادية، في حين إن إحدى أهم خصائص الحركة اليسارية والشيوعية في كردستان العراق هي حساسيتها السياسية والمهادنة للأحزاب القومية الإفتصادية إن تأريخ هذه الحركة هي حسيلة إفتصاد لمجاميع المثقفين الماركسيين عن الأحزاب القومية في أواسط السبعينيات من القرن الماضي، وشكلت مجموعة من المنظمات وتطورت خلال الثمانينيات والتسعينيات، وتبعثرت بعدها ولحد الآن.



وبالنسبة لعمل المنظمة في جنوب العراق وتحديدا في محافظة ميسان فقد التقينا بالرفيق سامي اليساري وطرحنا عليه السؤال التالي: ما هي الدوافع التي دعتمك إلى الانخراط في صفوف منظمة البديل الشيوعي أنت ورفاقت، وكيف وجدتم الخط السياسي لها؟

وقد كانت اجابة الرفيق سامي اليساري كالتالي: الحقيقة أن الانتماء الطبقي أمر لا بد منه فليس لدينا اليوم خيار سوى أن نعمل من أجل الحلم العظيم بالثورة الاشتراكية، واثماننا لمنظمة البديل كان هو الخطوة الاولى في الطريق الصحيح، فهذه المنظمة من وجهة نظرنا تمثل الماركسية وتتخذ نهج ماركسي حقيقي. وهذا ما يدفعني اليوم كيساري الفكر إلى الانتماء للمنظمة وأن ابدل كل جهدي من أجل انتصار قضية الاشتراكية من أجل العمال والكادحين من أجل المساواة.

وتوجهنا الى مدينة تكريت تكريت بالمنظمة البديل عولمت في تنظيمات تكريت لمنظمة البديل الشيوعي وقمتم بنشاطات مثل توزيع الجرائد والمنشورات وتعليق اللافتات، هل لك ان تطلعتنا على التحديات التي تواجهكم في تكريت وهل ترون أن منهج وسياسة منظمة البديل تنسجم مع تطلعات العمال والكادحين والنساء ومختلف الشرائح الاجتماعية الأخرى؟

وقد كانت اجابة الرفيق صالح عبد "نعم ما نراه من تجربة عليه فإن منظمه البديل الشيوعي تنسجم مع تطلعات العمال والكادحين، وخاصة فيما يخص النساء فإنها توفر البيئة المناسبة لتطلعات المرأة، لما تطمح له من تحقيق الحرية لها ونحن في منظمة البديل الشيوعي في تكريت كلنا امل بان يستمر العمل لما هو أفضل من خلال تطوير البرنامج وفق تطور الأحداث من أجل النهوض بواقع جديد يتناسب مع طموحات الجماهير.



خلال التثقيف لمنهج المنظمة السياسي وعملنا على توزيع الجرائد واللافتات، في بيئة تشكل تحديا الى حد ما ونحن متواصلون في عملنا النضالي رغم كل شيء.

الظروف التي تمر بها البلاد فرضتها مجموعة من الأحزاب الحاكمة لملا جيوب المتنفذين على حساب الطبقة الكادحة

اما في مدينة كركوك فلمنظمة البديل الشيوعي مكانة بارزة ومهمة وقد توجهنا الى الرفيق شورش عمر والرفيقة فاطمة كيف الدين بهذا السؤال: كيف تقيمون عملكم في صفوف منظمة البديل الشيوعي خصوصا فيما يتعلق بانخراطها في صفوف العمال والمعتقلين عن العمل وكذلك النساء وانتم لديكم عمل مهم داخل هذه الأوساط في مدينة كركوك؟

وقد كانت اجابة الرفاق بهذا الشكل: نمر علينا الذكرى السنوية الخامسة على تأسيس منظمة البديل الشيوعي في العراق في 25 / 7/ 2023. وان تنظيمات كركوك التابعة الى منظمة بديل الشيوعي في العراق ومن خلال عملها ونضالها في محافظة كركوك والاقضية والنواحي التابعة لها قد انخرلت بشكل فعال في صفوف الطبقة الكادحة من العمال والمعتقلين عن العمل، بالإضافة إلى العمال الزراعيين. لتكون لهم عونا وصوتا من خلال اقامة الندوات والتجمعات العمالية في المحافظة، والمناطق الريفية ولتشقيفهم وتدريبهم على الحقوق المرسومة في القوانين السارية في البلد. وكذلك الاهتمام بحقوق النساء العاملات في الريف اللواتي يتم استغلالهن في العمل كونهن يد عاملة رخيصة، ومجابهة التهميش الذي يتعرضن له تحت عناوين الاعراف والعادات والتقاليد والدين.

ان النساء اسيرات لغرض العمل والجنس فقط وتحت غطاء الدين. ومنذ الغزو الامريكي للعراق وفرض سياسات صندوق النقد الدولي والبنك الدولي وتدمير البنية التحتية للبلد وتسريح مئات الاف من الموظفين في الشركات التابعة لوزارة الصناعة والمعادن، وهيكله الشركات وتشجيع الاستثمار على حساب القطاع العام، وظهور جيش جرار من العاطلين عن العمل. ان العمال محرومون من اسط الحقوق منها الاجور وساعات العمل، وليس هناك حماية قانونية كافية لهم. منها الشمول بالضمان الاجتماعي وصرف اموال للمعتقلين عن العمل. وهناك تلاعب كبير في برنامج الحماية الاجتماعية لصالح الاحزاب الحاكمة واثناهم. ويتم مراعاة العمال حسب المحسوبية والتبعية، وان الدولة تعتبر نفسها غير مسؤولة عن توفير فرص العمل لهم. ان وضع النساء بشكل عام يرى له كونهن محرومات من اسط الحقوق سواء كانت في المنزل ام العمل وهناك نظرة سيئة جدا للنساء من قبل السلطة الذكورية. لا يتم مساومتهم في مقابل الحصول على العمل. وان الظروف التي تمر بها البلاد فرضتها مجموعة من الأحزاب الحاكمة لملا جيوب المتنفذين على حساب الطبقة الكادحة.

عاشت الطبقة العاملة في العراق بشكل عام وعمال محافظة كركوك بشكل خاص. وننتقدم بأجمل التهاني والتبريكات بهذه المناسبة ونتكاتف من أجل نصرة العمال والمضطهدين.

وبهذه المناسبة فقد توجهت جريدة الغد الاشتراكي



وقد كانت اجابة الرفيق كفاح على الشكل التالي "منذ انضمامي والعمل في صفوف المنظمة بعد تأسيسها بفترة قصيرة، أيقنت بثورتها ونهجها الماركسي الشيوعي الحقيقي لما تقدمه من كادر ورفاق مخلصين لقضايا العمال وعموم الجماهير والمرأة، والنضال من أجل الخلاص من النظام الفاسد المتمثل بسلطة القتل واللصوصية، سلطة الاسلام السياسي والقومي، وليد امريكا وحليفها إيران. لاحظ أن أعداد المناضلين المنتمين الى المنظمة في ازدياد نتيجة للمواقف النضالية في الدفاع عن قضايا الكادحين والمفقرين والاوزاع المزرية التي تعيشها المرأة لما يرتكبه النظام الرأسمالي النيو ليبرالي من مجازر وحروب وأزمات مفتعله. كذلك الموقف المبني والثابت لرفض العملية السياسية ومخرجها بالكامل. كانت المنظمة فاعلة في انتفاضة تشرين الخالدة وتظاهرات عمال وأجراء بلدية الديوانية والشامية وتظاهرات المضاضرين والإداريين. كذلك وقفات عبد العمل والمرأة في الديوانية وصداها بين الجماهير. كانت لجريدة الغد الاشتراكي التأثير والارتياح في الشارع لما تحمله من هوم وحلول واقعيه لكل أزمات ومعاناة الناس عكس الجرائد الأخرى التابعة لجهات تدعي الشيوعية والتي أصبحت جزء من اعلام السلطة الفاسدوالمعبى عن تنظيم بعيد كل البعد عن طموحات العمال والكادحين، لقد أثر هذا السلوك سلبا وبشكل كبير على العلاقات بين شيوعي المدينة وخيبة الامل الكبيرة لدى من ضحى وتحمل، خاصة لوسائل المضضين. ان سلوكياتنا تمثلت بتشويه وبث الدعايات والاكاذيب ضد منظمة البديل. ان التصلل من الوقوف مع قضايا الناس وتعرض هذه الجهات الى النقد بسبب تحالفاتهم مع القوى الإسلامية والبعثية والقومية وخسارتهم وذهاب أصواتهم لتلك القوى فضح كل سياساتهم.

لقد أصبح لدينا الكثير من الاصدقاء والمعجبين بتوجهات بعمل وسياسة منظمة البديل الشيوعي في العراق، لكن العديد من الظروف والاسباب تقف عائقا امام الانخراط في صفوف المنظمة. عاشت منظمة البديل الشيوعي... تحية حب لجميع الرفاق بمناسبة ذكرى تأسيس المنظمة.

ومن بغداد وتحديددا منطقة المعامل توجهنا بالسؤال التالي للرفيق علي شياع "بعد مرور خمس سنوات على تأسيس منظمة البديل الشيوعي في العراق، ما الذي نعتبره لك هذه المناسبة؟ وكيف يمكن أن نجعل منها مناسبة للتأكيد على المنهج السياسي المختلف عن بقية الأحزاب والتيارات الشيوعية؟ وكيف تقيم تجربة منتدى شباب المعامل الثقافي ودوره وتأثيره؟

وكانت اجابة الرفيق علي شياع : ان الشعارات التي نادی لها البديل الشيوعي مثلت تطلعات الجماهير ولامتست غاياتها نحو اقامة دولة شيوعي بيد العمال والفرلحين. ومنظمة البديل في العراق لم تهادن ولم تسامو على المبادئ التي تؤمن بها وهي الضامن الوحيد للنضال البروليتاري الذي لا تشوبه شائبة.

ان هذه التجربة المثلها مثل السلاح القوي الذي يسبح ضد تيار البحر الجارف لا يملك غير الايمان بقدرته وعلى التقدم، مبينا انه ورغم الصعاب نحتاج الى الصبر والتخطيط السليم للنهوض بواقع المنتدى، فرغم كل ما تقدمه من فعاليات نشعر بقدرتنا على تقديم الافضل والاكثر فائدة.

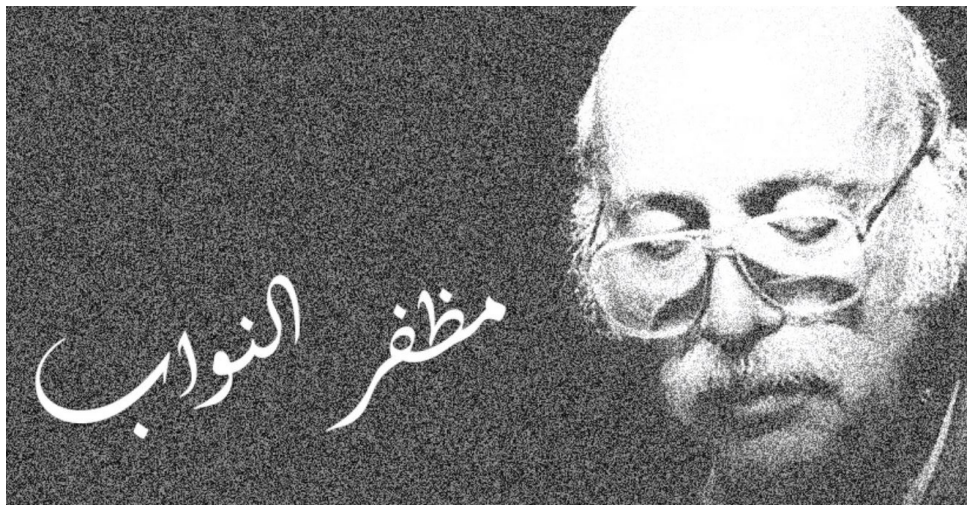


واضح، ونحن منظمين، في المسيرة النضالية التحررية للطبقة العاملة وندعو الشبيبة والشرائح المضطهدة والشيوعيين والتحرريين للانضمام الى صف نضالنا

سلطة البديل الشيوعي في العراق

المفحة الادبية

اعداد / طارق فتحي



يمكن يخضر دمع ...

يمكن بعد بالروح يا ريحان وصلة تنزرع
والكيظ أجانه وأنكضه ورد أنكضه

ورد كيظ أجه

والزلف هجرك فضفضه

ورد فضفضه

وما مش رجه

ولساع من همسه جي من بعيد

يخضر دمع

كل نسمة ترفه من تفك الباب

يخكني الدمع

لساع .. ولذته أنكضت

أهجس على الكصايب شمع

ورودود أكلك .. يمته؟؟

أشكد رازقي

ونيمته

ألمني يسمر بيك

كل عمري أنكضه وأملته

حنه خيالك بالحلم

خايف يجي وأمتته

كل لحظة من هذا العمر

وعت حسافه بكلي

يا أول الريحان يلعطيت

نويه بدروبي

ي آخر سوجي حنيني وجي

من يوم طيفك هجر نومي ما نمت

حنية يا جذاب منك

ما شفت

من ظني كضك بالحلم

يا ريحان

واحدة من أشهر قصائد الشاعر الراحل مظفر النواب

أشكد نده ...

نكط على الضلع

ونسيت أكلك .. يمته

أشكد رازقي ونيمته

وأشكد هجرك عاشر

ليالي الهوى وما لمته

غنت سحتت الليل

بكليبي

وكش موش أنت

يامه التراحي مرجحن

حسك الصافي وغفه

ويامه الدمع ضوه سواد العيون

جانب ترفه

وتدري تنيت الدفو

بلهفه ورده

وما جيت ونيمني الثلج ...

والشته كله أتعهده

لا بالمحطة رف ضوه و لاخت جانه من البعد

لا ريل مر على السده

والشته كله تعده كله تعده

وأعلكنه للصفيف اليحي

روازينه السموره ...

شمع

من ينزل أول الدفو بنيسان

يهتز نبج

دموع الايام

شعر : ستار احمد

اشق عيون الشمس

ادور بين النجوم

جرح القمر

ارادود ويلات النهار

واهات الليل

اذبح الهواء

لطلوع القدر

انا تدوين البرق

وقطرات المطر

جناحي ضباب الصباح

لساني احمرار الافق

مغموس في الظلام

وطول السهر

ابحر في طلي الجفون

اعين نقاط الانوار

في عيون الزمان

بحقد البشر

نحن جريان الدماء

في جوف الحجر

نكرر اناشيد النذل

بانغام الضيم

ونور البصر

المرافعة

للكاتب والاديب السوري (محمد
الماغوط)– القاضي: كفك تظلماً وارتباكاً ودموعاً،
واقسم أن تقول الحق، ولا شيء غير
الحق.

– المتهم: أقسم.

– القاضي: ضع يدك على الكتاب
المقدس، وليس على دليل الهاتف.

– المتهم: أمرك سيدي.

– القاضي: هل كنت بتاريخ كذا، ويوم كذا، تنادي في الساحات العامة، والشوارع المزدحمة،
بأن الوطن يساوي حذاء؟

– المتهم: نعم.

– القاضي: وأمام طوابير العمال والفلاحين؟

– المتهم: نعم.

– القاضي: وأمام تماثيل الأبطال، وفي مقابر الشهداء؟

– المتهم: نعم.

– القاضي: وأمام مراكز التطوع والمحاربين القدماء؟

– المتهم: نعم.

– القاضي: وأمام أفواج السياح، والمتنزهين؟

– المتهم: نعم.

– القاضي: وأمام دور الصحف، ووكالات الأنباء؟

– المتهم: نعم.

– القاضي: الوطن... حلم الطفولة، وذكريات الشيخوخة، وهاجس الشباب، ومقبرة الغزاة
والصامعين، والمفتدى بكل غال ورخيص، لا يساوي بنظرت أكثر من حذاء؟ لماذا؟ لماذا؟

– المتهم: لقد كنت حافياً يا سيدي.

قصيدة

"تشارلي تشابلن"

عن العمر

والحياة*

مترجمة عن الإنكليزية

محمد رياض حمزه

– هذه قصيدة كتبها شارلي شابلن ، في عيد ميلاده السبعين ، في 16 نيسان/أبريل 1959. قصيدة فلهمة للغاية ، تركت في نفسي أثراً عميقاً ملهماً . عندما قرأتها للمرة الأولى ، شعرت كما لو أن أيقونة معرفية رائعة كانت تتواصل مع روحي . تفهم تماماً ما أنطوت عليه رحلة الحياة. كان عليّ مشاركة هذه القصيدة المؤثرة معكم ، لأنني أعلم أنها ستترك أثرها الملهم في نفوس الكثيرين مثلي . الذين يشعرون أنهم كبروا مع مضي السنين القصيدة:

– في عنفوان الشباب عندما بدأت أحب نفسي ، كان يُخيل لي دائماً إني وعيت ، وفي أي فرصة أتاحت لي ، كنت في المكان المناسب في الوقت المناسب. وفهمت ، في ذلك الوقت ، أن كل ما كان يحدث لي صحيح . لآكون ممتناً لنفسي هادناً متصالحا معها . اليوم في السبعين من العمر لأعلم : إنه ذلك الشعور يسمى (الزهو و الثقة بالنفس).

– وتقدم العمر ... عندما بدأت أحب نفسي ، فهمت إلى أي مدى كنت أسنى إلى شخص ما ، عندما حاولت فرض رغباتي عليه ، على الرغم من معرفتي أن الوقت لم يكن مناسباً وأن الشخص لم يكن مستعداً لتقبل ذلك. على الرغم من أن هذا الشخص كان هو أنا. اليوم أعلم : إن ذلك يسمى (الشعور بالتححرر).

– وتقدم العمر ... عندما بدأت أحب نفسي توقفت عن شغفي بالبحث عن حياة أخرى. وأدركت أن كل شيء حولي كان طليبي لمزيد من النمو . اليوم أعلم: إنه يسمى (النضج) .

– وتقدم العمر ... عندما بدأت أحب نفسي توقفت عن حرمان نفسي من أوقات فراغي وتوقفت عن التخطيط لمزيد من المشاريع الرائعة المستقبل.

للكاتب والاديب السوري (محمد
الماغوط)– القاضي: كفك تظلماً وارتباكاً ودموعاً،
واقسم أن تقول الحق، ولا شيء غير
الحق.

– المتهم: أقسم.

– القاضي: ضع يدك على الكتاب
المقدس، وليس على دليل الهاتف.

– المتهم: أمرك سيدي.

– القاضي: هل كنت بتاريخ كذا، ويوم كذا، تنادي في الساحات العامة، والشوارع المزدحمة،
بأن الوطن يساوي حذاء؟

– المتهم: نعم.

– القاضي: وأمام طوابير العمال والفلاحين؟

– المتهم: نعم.

– القاضي: وأمام تماثيل الأبطال، وفي مقابر الشهداء؟

– المتهم: نعم.

– القاضي: وأمام مراكز التطوع والمحاربين القدماء؟

– المتهم: نعم.

– القاضي: وأمام أفواج السياح، والمتنزهين؟

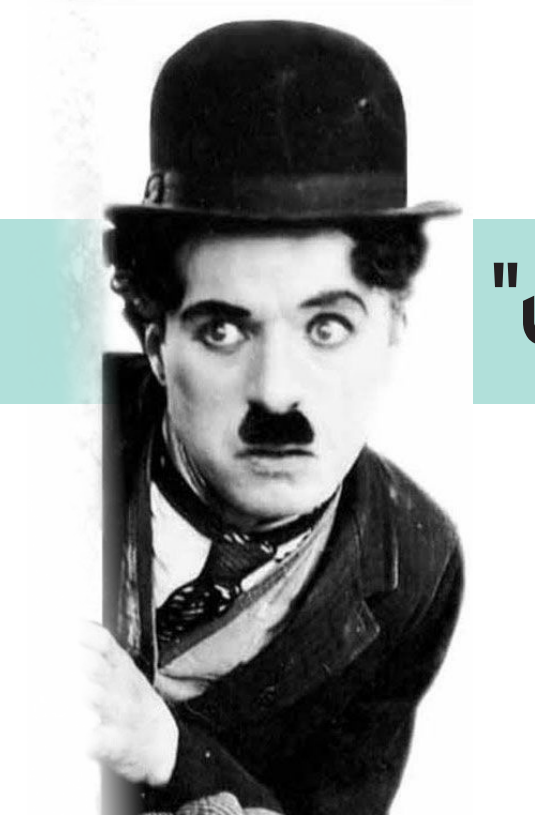
– المتهم: نعم.

– القاضي: وأمام دور الصحف، ووكالات الأنباء؟

– المتهم: نعم.

– القاضي: الوطن... حلم الطفولة، وذكريات الشيخوخة، وهاجس الشباب، ومقبرة الغزاة
والصامعين، والمفتدى بكل غال ورخيص، لا يساوي بنظرت أكثر من حذاء؟ لماذا؟ لماذا؟

– المتهم: لقد كنت حافياً يا سيدي.



اليوم أفعل فقط كل ما يمتعني و ما أحبه وما يجعل قلبي يضحك ، بطريقتي الخاصة وبوتيرتي. اليوم أعلم: إنه يسمى (الشعور بالأمان).

– وتقدم العمر ... عندما بدأت أحب نفسي ، تخليت عن كل ما لم يكن صحيحاً ، من أطباق الاكل والناس والأشياء والمواقف وعن كل شيء يجزني إلى أسفل ويبعدني عن بهجة النفس . وقتها أطلقت عليها اسم "الانانية الصحية" ، لكنني أعرف اليوم:إنها تسمى (حب النفس – النرجسية).

– وتقدم العمر ... عندما بدأت أحب نفسي ، توقفت عن الرغبة في أن أكون دائماً على حق . وهكذا كنت أقل خطأ. أدركت اليوم: ذلك يسمى (التواضع).

– وتقدم العمر ... عندما بدأت أحب نفسي ، رفضت أن أكثر من إستحضار الماضي وأقلق بشأن المستقبل. الآن أنا أعيش فقط في اللحظة التي يحدث فيها كل شيء . هذا الذي أعيشه كل يوم أطلق عليه (الوعي).

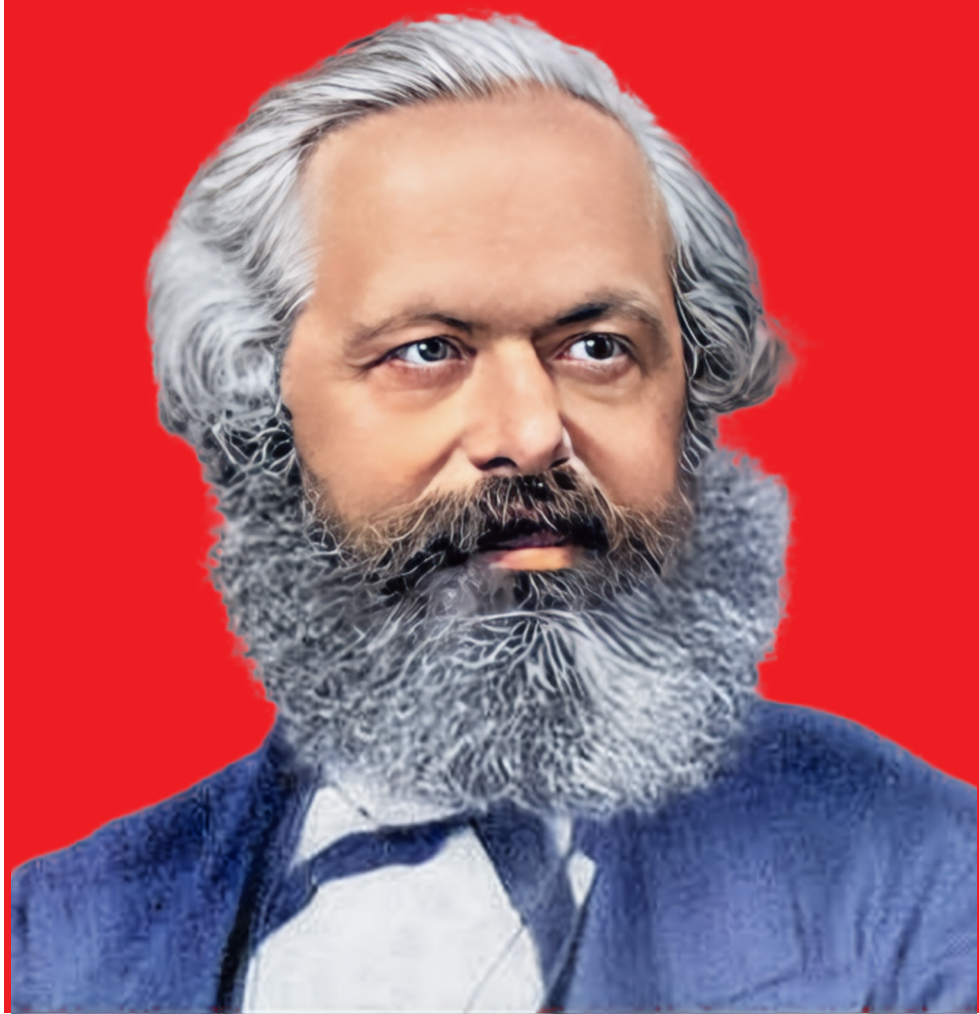
– وتقدم العمر ... عندما بدأت أحب نفسي ، أدركت أن المزيد من التفكير و التأمل يمكن أن يجعلني بأنسا مريضاً. عندما طلبت أن يبقى قلبي قوياً ، حصل عقلي على شريك مهم. ذلك الشريك اليوم أسميه (القلب الحكيم) . لا داعي للخوف من المزيد من الجدل والصراعات والمشاكل مع أنفسنا ومع الآخرين . لأن النجوم أحياناً تنفجر على بعضها البعض وتخلق عوالم جديدة. اليوم علمت : هذه هي (الحياة)!

«المصدر :نشرت القصيدة على شبكة الانترنت موقع :

Baba Mail
https://www.ba-bamail.com/
spirituality/charlie-chaplins-
unforgettable-70th-birthday-
/poem

الأدب للانتقال من المظهر إلى الجوهر

ثائر ديب*



وجدت تعبيراً عنها بكلمات حارقة وفاتكة وشامخة، فإن ذلك في هذا الكتاب الذي يجمع بين صرامة تاسيتوس الساخطة ونكتة جوفينال القاتلة وغضب دانتي المقدس». وهو إذ يقارنه بعمل فيكتور هوغو «نابليون الصغير» الذي يتناول الموضوع ذاته، يجد هذا الأخير «رغوة سطحية زاهية الألوان» وأنه على الرغم من صدوره بطبعات عديدة الواحدة تلو الأخرى، هو الآن منسي. في حين سوف يقرأ «الثامن عشر من برومير» لماركس بكل إعجاب لآلاف السنين(1)

كانت العداوات والجدالات عند ماركس تدخلات سياسية أساسية لا مجرد تجليات للغضب والاستياء. وأبعد وأرفع من ذلك بكثير كان الهجاء والسخرية تقنيتين تزجحان الواقع الظاهر بغية الكشف عن أسرار الأثيمة. ويبقى السؤال الأهم هو ما الصلة بين خطاب ماركس الأدبي. لا سيما الساخر والهجاء وما أراد أن ينجزه من مهفات نظرية وفكرية؟ سبق لماركس أن قال إنه لو تطابق جوهر الأشياء ومظهرها لانفى العلم وأصبح مستحيلاً. والأدب عند ماركس، عدا عن كونه إبداعاً وإمتاعاً، هو مثل العلم، وسيلة تدلف بها من المظهر إلى الجوهر. من الفهم الشائع أو ما يدعى خطاً بالحس السليم إلى حقيقة الأشياء، إلى حقيقة أن الأرض هي التي تدور حول الشمس وليس العكس، وأن الماء يتألف من غازين قابلين للاشتعال.

وفي مثل هذه القراءة، لا يعود الأسلوب الأدبي الذي يتبناه ماركس قشرة خارجية ملونة توضع فوق لوح العرض الاجتماعي الاقتصادي التاريخي الذي كان سيبدو منقراً لولاها بل يغدو لغة ملائمة، وحيدة في بعض الأحيان، للتعبير عن «طبيعة الأشياء الخادعة»، ومشروعاً كيانياً [أنطولوجياً] لا يمكن تقييده بحدود وأعراف جنس قائم كالاقتصاد السياسي، أو الأنثروبولوجيا، أو التاريخ. وباختصار، فإن الأدب بعد أساسي من أبعاد فهم ماركس المادي للتاريخ، وهو بذلك مدخل لتلقي ماركس لا غنى عنه، الأمر الذي يقتضي تمحيصاً أوفى لمفاعيل المفارقة السخرية (Irony) وآثار التهكم والهجاء كصناعات أدبية.

● ثائر ديب – كاتب ومترجم من سوريا
● (1). ولهم ليبكنخت، «من ذكريات عن ماركس»، في كارل ماركس وفريدريك إنجلز في ذكريات معاصريهما، ص 305 – 306

ما كان الحق والاحتقار والشغف بالحربة قد



قضايا ونضالات المرأة

اعداد : اسيل سامي

مفهوم العدالة عند نانسي فريزر⁽¹⁾

جميلة سعدون



الحلقة الاولى

في مفهوم العدالة، تحدد نانسي فريزر الاسباب التي تولد عدم المساواة والظلم الاجتماعي، تقف على كيفية التدخل والتغيير، عكس النظريات الليبرالية التي تحدد مبادئ العدالة الاجتماعية في توزيع السلع الاساسية. وعليه فالعدالة الاجتماعية بالنسبة لفريزر مشاركة متساوية لجميع المعنيين بقضايا التوزيع والاعتراف والتمثيل السياسي. كما إزالة العوائق المؤسسية التي ينتج عنها التوزيع غير العادل، والحرمان من الاعتراف والعجز في التمثيل السياسي وكل ما يجرم المتضررين من الموارد والاعتراف وفرصة التعبير للتمكن من المشاركة الكاملة على قدم المساواة مع الآخرين. يتميز مفهوم نانسي فريزر للعدالة الاجتماعية عن النظرية التقليدية، فهو مفهوم يندرج ضمن النظرية النقدية لماركس ومدرسة فرانكفورت، من خلال تسليط الضوء على العلاقات الاجتماعية الهيمنة والاستغلال وتحرر المجموعات المستغلة والمهيمن عليها.

تركز فريزر على "التكافؤ في المشاركة" كمبدأ عام في تعرية أشكال الظلم وتمييز المجموعات المتعددة التي تناضل من أجل الاعتراف وإطوار نظري جديد للعدالة الاجتماعية، فتحدد التكافؤ في المشاركة هو المشاركة على قدم المساواة، في كل ما يتعلق بمسائل العدالة وكل شكل من أشكال الظلم هو عقبة أمام هذا التكافؤ. عكس ما جاء به أكسل هونيث الذي ربط الاعتراف بتحقيق الذات.

في مفهوم الاعتراف تؤكد فريزر على أنه قضية عدالة وإنكاره يعتبر بمثابة قيود تعرقل العضوية الكاملة داخل المجتمع، قيود لا يمكن الدفاع عنها أخلاقياً كما تعتبر معالجة الظلم إزالة لحواجز المشاركة وتوفير شروط التكافؤ التي يتطلب استيفاءها شروط موضوعية تتعلق بتوزيع الموارد المادية وشروط بين ذاتية، تتجسد في الانماط الثقافية وضمان تكافؤ الفرص حين السعي وراء الاحترام الاجتماعي " وتوفير الشروط السياسية امام ضحايا الظلم، وفق إجراءات عادلة. بالإضافة الى هذا تشير فريزر أن التفاوتات الاجتماعية النظامية يمكنها أن تأخذ شكل التوزيع غير العادل. وإنكار الاعتراف أو عدم التمثيل، عقبات تحول دون تكافؤ المشاركة، إلزاتها شرط ضروري لتحقيق هذا التكافؤ ... أما الديمقراطية السياسية [الحقيقية] بالنسبة لفريزر فتتطلب المساواة بما ان العلاقات الاجتماعية علاقات تبعية وهيمنة.

1 - نانسي فريزر ، باحثة من أمريكا مهتمة بالنظرية النسوية .

النسوية الماركسية مقابل النسوية في الفلسفات الأخرى

أسيل سامي



تلتزم النسوية الحقيقية بالمبادئ الماركسية وتسترشد بها. إذ تتحس النسوية الماركسية بعدستها النقدية: الظلم الطبقي والظلم الجندي الواقع على المرأة في آن واحد، دون الفصل بينهما. فالنسوية التي في أذهاننا نتعرف بان عليها الاستجابة للازمات ذات الابعاد التاريخية وترفض انصاف الحلول التي تقدمها الحركات "النسوية" الأخرى.

ان النسوية التي نتصورها لا يمكن ان تكون حركة معزولة عن المجتمع إذ تضع في مركز اهتمامها الصراع الطبقي داخل المجتمع وهموم النسوة الواقع على المرأة في آن واحد، دون الفصل بينهما. فالنسوية التي في أذهاننا نتعرف بان عليها الاستجابة للازمات ذات الابعاد التاريخية وترفض انصاف الحلول التي تقدمها الحركات "النسوية" الأخرى.

لقد ظهرت على الامد الطويل الكثير من الحركات التي تنادي بتححر المرأة، وإبرزها الحركات الراديكالية والنثوية ليبرالية المسببات لسمعة النسوية الحقيقية. إذ تفشل تلك الحركات في إدراك عمق الأزمة، وتتحرك بشكل باطني للتحالف مع الرأسمالية لإعادة انتاج القمع، فهي

الغد الاشتراكي

العدد 33 آب 2023

حوار مع الرفيقات بمناسبة الذكرى الخامسة لتأسيس منظمة البديل الشيوعي في العراق؟



لواجهة الحملات التي تنطلق بين الحين والآخر من قبل المعارضين والخائفين من تحرر المرأة. الغد الاشتراكي: ما هي أهمية التنظيم السياسي وخصوصا التنظيم الشيوعي بالنسبة للمرأة وأنخراطها في المجال السياسي والنضالات العامة، بوصفها جزء لا يتجزأ من الجماهير من أجل زيادة وعيها بواقع اضطهادها والتأثير على مرحلة التغيير؟

اجابت طيبة حامد :

الكثير من النساء يتذمرن من واقعهن بوسط هذه الغابة الذكورية، ولكن لا يدركن ان هناك تنظيم سياسي ينظمهن للعمل على الخلاص من هذا الواقع، حتى ولو على المدى البعيد. ويقف بالصد من هذه الانظمة الابوية الوحشية. وهنا يجب ان ينتظمن ويتوحدن داخل هذا التنظيم ليشكلن صوتاً قوياً كون أصوات النساء المنفردة (وحتى المجتمعة أحياناً) بالنسبة لرجال السلطة غير مؤثرة معتبريها لا تفهم شيئا وعليهم طمرها. والتنظيم الذي يمكنهن هو تنظيم سياسة البديل. لان الحل الوحيد للنساء في العراق هو الوعي والتنظيم السياسي.

وقد أعربت ميار من جانبها بانه :

يعتبر النظام الاشتراكي هو الحل الجذري الذي ينهي قمع واضطهاد النساء وجميع الطبقات المضطهدة بشكل عام. وذلك لان الشيوعية تنظر الى جذر المشكلة وتحلل جميع أنواع الاضطهاد وتقوم بإيجاد حلول جذرية، كذلك النساء تعتبر جزء مهما جداً في مرحلة التغيير، وذلك باعتبار تحرر المضطهدات يجب ان يكون من صنع المضطهدات انفسهن. كما حصل في جميع الثورات التحررية، وأن جميع الثورات السياسية التي لم تسبقها حملات ثقافية وتوعوية وتنظيم صفوف الجماهير ستنتهي بالفشل. بالإضافة الى ضرورة مشاركة المرأة فيها سياسياً واجتماعياً وان تؤخذ مطالبها بوصفها أكثر شريحة متألمة من واقع النظام الرأسمالي حيث تعاني النساء عنفا مزدوجاً ، العنف على اساس جنسهن والعنف الطبقي كذلك.

الى ذلك أوضحت اسيل سامي :

ان المسألة التنظيمية مسألة أساسية بالنسبة للمرأة أو أي حركة ثورية تريد تغيير الواقع، فلاإنخراط في العمل الشيوعي التنظيمي يمثل حجر الاساس في التطور واحداث التغيير من خلال الاسس التي يقوم عليها وفق سياسة واليات مستنبطة من الفلسفة الماركسية، والتي تعمل على تشخيص جذر اضطهاد المرأة في المجتمع وبشكل واقعي، لذا ضرورة ان تكون النساء منخرطات بشكل منظم في تنظيم سياسي ثوري متماسك بوحده من اجل تحقيق أهدافه المنشودة " .



نور سالم

النيلولبيرالية وتأثيرها على النساء

متابعة نمو الاطفال بشكل عام وافتقار القدرة على توفير لقاحات الاطفال. هذا بالنسبة للعائلة التي يوجد فيها معيل .

وبسبب الحروب التي شهدتها البلاد منذ سنوات عديدة، هناك الكثير من النساء لا يوجد عندهن معيل للعائلة ومع هذه السياسات النيولبيرالية لتفقير المجتمع بشكل عام وعدم اكتراث الدولة لتمكين النساء اقتصادياً، تنتشر عصابات الاتجار بالبشر بشكل اوسع مما هو عليه اليوم، وسيكون الاطفال والنساء معرضين لخطر كبير وسيصبحون سلة واداء للمتاجرة بالاعضاء البشرية والاستغلال الجنسي والترويج للمخدرات والممنوعات ايضاً، ومن جهة أخرى فان معانات المرأة الريفية منذ عصور مضت لا زالت قائمة، فهي تعمل ربة منزل وفلاحة ايضاً وعملها غير مدفوع الاجر، وفي الحالتين يتم استغلالها من قبل ذكور العائلة فكيف اذا سيصبح حالها بعد هذه السياسات الحكومية غير المسؤولة التي تسعى لتفقير وقمع الملايين من الجماهير دون الاكتراث لوضعهم المعيشي والحروب والازمات الاقتصادية التي عانى منها المجتمع في العراق منذ عقود مضت.

ان الحركة النسوية هي جزء من الطبقة العاملة، ونحن اليوم بحاجة الى توسيع النضال وتغيير وسائل الدفاع بالصد من السياسات النيو ليبرالية، وهذا سيكون بتوحيد النقابات العمالية والمنظمات النسوية والمدنية والفئات المهمشة من المجتمع كاشيبية والطبقة للدفاع عن فئات المجتمع عامة والطبقة العاملة خاصة .

اجرت الغد الاشتراكي لقاءً مع عدد من الرفيقات في منظمة البديل الشيوعي في العراق. بمناسبة الذكرى الخامسة لتأسيسها، وما تمثله قضية المرأة بالنسبة لها، حيث طرحت عليهن بعض الأسئلة...

كما أكدت شفق صائب للغد الاشتراكي قائلة:

لا شك ان منظمة البديل الشيوعي ومواقفها وسياساتها واضحة جداً من قضية المرأة، فقد اثبتت للمجتمع بل وحتى لبقية الاحزاب التي تدعي الشيوعية واليسار انها تتبنى قضية المرأة من خلال النضال السياسي الواقعي، وهذا موجود ايضاً في ادبيات منظمة البديل فهي تسعى الى مساواة حقيقية وتناضل من أجل منح النساء كافة حقوقها الاجتماعية والسياسية والقانونية وهذا معروف من خلال صحيفة الغد الاشتراكي والندوات والبيانات التي تصدرها بجرأة وشجاعة، وايضاً بتناول قضية المرأة بموضوعية. كل ما نسمعه ونقرأه عن حقوق المرأة من قبل قوى وأحزاب النظام السياسي هو مقصود من أجل بقاء المرأة تحت ضغط السلطة وكأنها أداة لاستمرار هذا النظام الفاشي.. لم تدع منظمة البديل الشيوعي جزء من الاضطهاد الذي تعانيه المرأة داخل الاسرة وفي مواقع العمل وما تلاعبت به السلطة الذكورية في القانون إلا وتناولته وعلى كافة الاصعدة.

اما طيبة حامد فقد بينت:

بانه، حسب رؤيتي من خلال انخراطي في مجال النشاط النسوي منذ 2019 وإطلاعي على الجانب السياسي في العراق وبضمنها الاحزاب وموقفها ونظرتها تجاه النساء، كانت سياسة منظمة البديل الشيوعي مختلفة تماماً ، شكلاً و جوهراً وبالتأكيد لا مجال للمقارنة إطلاقاً. فهذه المنظمة بمثابة البيت الآمن الذي تتساوى فيه النساء مع الرجال بوسط منطقة تسودها الوصاية الذكورية بشكل لا يطاق. حيث ان المنظمة تعمل بكل قوتها لمواجهة وفضح أي فعل أو فكر يحط من قيمة النساء، اجتماعياً و سياسياً او قانونياً او اقتصادياً ومنذ تأسيسها ولغاية الآن. وتعمل على نشر ثقافتها من خلال ندواتها واجتماعاتها ومدرستها.

الغد الاشتراكي: ما هي الوسائل والأساليب التي يمكن للتنظيم من خلالها الوصول الى الشرائح الكادحة والعاملة من النساء؟

وفي هذا الشأن أكدت ميار :

على أهمية دور الاعلام بالدرجة الاساس المرئي والمكتوب، وذلك من خلال نشر فكر وسياسة المنظمة على مواقع التواصل الاجتماعي بشكل مكثف بالإضافة الى الانخراط مع تلك الشرائح والذهاب الى الاماكن التي تكثر فيها النساء المضطهدات والمجهلات لحقوقهن ليتم توعيتهن بطريقة مبسطة وواقفية، ومن خلال الندوات التي ينتهجها النظام القائم.

المرأة عن تحرر المجتمع ككل من الانظمة الاستبدادية الرأسمالية، وهم بذلك يكونون ابعد عن فهم عمق المشكلة، وهذا دائما ما تصوره الحركات النسوية غير الماركسية التي تعزل النضال السياسي للمجتمع بارسه عن قضية تحرر المرأة.

على جميع الحركات النسوية التكاتف مع الحركات العمالية واليسارية وجميع الحركات التي تناهض الانظمة البرجوازية القابعة للمرأة، والتي لا تفصل بين النضال النسوي والنضال الطبقي للخلاص من القمع والظلم والازمات التي ينتهجها النظام القائم.

المرأة العاملة على ما هي عليه والاستمرار في إعادة انتاج القمع وسحق الإنسان، والنساء بشكل أساسي. لاسيما وأن الحركات النسوية غير الماركسية نابعة من الانظمة الرأسمالية الابوية المتوحشة وشركاتها العابرة للقارات، التي تجعل من انثى الإنسان الحلقة الاضعف في المجتمع، وتضمن تبعيتها للأخر، وتديم النظم (البطريكية) التي باتت السمة الجوهرية للرأسمالية المعاصرة.

دائماً ما تحاول الحركات التي تدعى بالنسويات "التقدميات، والليبراليات" وغيرها من التسميات التي تتبنى قضايا النساء والدفاع عن حقوقهن، تجميل صورة النظام الحاكم والعمل وفق آلياته ومنهجه، وتسعى تلك الحركات الى سرقة هموم النساء المضطهدات والمسحوقات من قبل النظام ذاته، وتقديمها بلغة لا تمس رأس المال، وهذا ما نشاهده يوميا من خلال عقد الندوات والمؤتمرات على أساس انها تناقش وتبحث في الحلول لاوضاع النساء في المناطق المتكوبة التي كان مسيطر عليها التنظيمات الإبراهيمية على سبيل المثال.

ان النسوية التي تسعى الى المساواة والعدالة بين جميع البشر، لم تنشأ على يد النساء البرجوازيات المترفات والغارقات بالأموال، بل ولدت من رحم معاناة النساء العاملات المقموعات والمكبوتات اللواتي ناضن وضحين بانفسهن من أجل الحرية والمساواة والعيش الآمن. ان النسويات الماركسيات لا يفصلن أنفسهن عن المجتمع، ولا يعزلن عن النضالات والمعارك ضد العنصرية وشتى أنواع التمييز ومختلف انواع الاضطهاد والتمييز الطبقة العاملة والمرأة وجميع الفئات الفقيرة والمحرومة في المجتمع، بل توجدنا جميعها في نضال طبقي واحد. بالإضافة الى ان النضال ضد الرأسمالية له النضيب الأكبر من الاهتمام لهذا الخط، حيث ترمز النسوية الماركسية بين مناهضة النظام الأبوي، ومناهضة الرأسمالية في ان واحد، بصفتها معبران عن الاستغلال، هذه العملة التي تنتج نفس الاضطهاد والاستغلال في حياة النساء والفئات الهشة أو المعرضة للقمح. لا يمكن الدفاع عن النساء بمعزل عن السياسة لان قضية تحرر المرأة سياسية بالدرجة الأولى، وليس كما يزعم المتوهمون بفصل تحرر

رسالة الى النقابيين



الأعضاء النقابيون والنقابيات والقادة العماليون في الحركة العمالية في العراق الأعضاء في الإجتماع العمالي

تحية طيبة

يزداد يوماً بعد يوم احساس الجموع بتحكم المؤسسات المالية العالمية ممثلة رأس المال العالمي بحياة الملايين في العراق. ويصبح انتقاد سياسات صندوق النقد والبنك الدولي، حديث العديد من الناس في الأوساط العامة، هذا من جانب. ومن جانب آخر يرفع العديد من المحتجين خلال التظاهرات شعارات صريحة ضد سياسة المؤسسات المالية وضد الخصخصة والهيكلية.

إن هذا الواقع يؤشر أمراً هاماً. هو تطور وعي طبقي بوجه رأس المال من جهة، ومن جهة أخرى يتخذ هذا النقد شكلاً عملياً مباشراً، ولا يقتصر على حلقات فكرية خاصة، بل يتخذ شكل نضال عمالي بوجه سياسات رأس المال. وهذه الوقائع تشكل برهاناً جلياً، على صحة تشخيص وتوجه القادة العماليين الذين عملوا طوال سنوات على هذا المسار.

لقد تواصلت إجماعات القادة العماليين طوال أكثر من ثلاث سنوات، من أجل بلورة تصور عمالي علمي عن سياسات المؤسسات المالية العالمية، أي صندوق النقد والبنك الدولي وسياسات الحكومات المحلية في العراق التي تعمل على تنفيذ هذه السياسات وفرضها على المجتمع.

إن انعكاس السياسات الرأسمالية على حياة ملايين الشغيلة، تتجسم في الهيكلية والخصخصة في القطاع العام وإنحسار التشغيل وتراجع وتعطيل الصناعات والخدمات. ومن جانب آخر اتساع حجم العمالة في القطاع الذي يطلق عليه القطاع غير النظامي أو غير المنظم، وهو يضم الملايين ممن هم خارج نطاق قانون العمل وخارج إطار التنظيم النقابي. أي ملايين العمال بدون حماية وبدون القدرة على الدفاع عن حقوقهم عبر الإنتظام في نقابات.

هذا الواقع يفرض على الطبقة العاملة تطوير وسائل نضالية عملية وفعالة، خارج أطر النقابية التقليدية والتنظيمات الشكلية، وذلك للتعبير عن متطلبات حياة ونضال الشغيلة. إن الإجماع العمالي يمضي بهذا الإتجاه.

إن الآثار الإجماعية لسياسات رأس المال لا تتوقف على حياة ومعيشة الطبقة العاملة في مواقع العمل، إنها تترك آثارها على المدن، أحياء الفقراء، الخدمات العامة، التعليم، الصحة، وكل ما يقع تحت هيمنة الإستثمار والخصخصة.

لقد تسببت التوجهات الحكومية وعلى مدى السنوات المنصرمة، والدعوة الى الإستثمار وتطوير المشاريع الفردية والإستثمارات في هذا القطاع أوداك، وتخلي الحكومة عن التخطيط ودراسة متطلبات التطور والنمو على مستوى البلاد ككل، أي ما يسميه الاقتصاديون الرسميون الإقتصاد الكلي، قاد الى نتائج كارثية مثل عدم وجود سياسة عامة زراعية، أو سياسة ري أو استراتيجية عامة للصناعة، أو استراتيجية لنظام الخدمات العامة في البلاد. إن مشاكل التصحر، وانحيار البنى الأساسية وتراجع الخدمات والتحديات الخطيرة التي تواجه حياة الريف المرتبطة بالزراعة، كلها تشكل نتائج متوقعة للسياسات الإقتصادية ذات التوجه النيوليبرالي.

وحيث إن هذه المسائل المشار إليها تخص حياة الملايين في العديد من القطاعات، فإن مواجهتها لا يمكن أن تتوقف على فئة من العمال في هذا الميدان أو ذاك، بل إنها تتطلب توحيد وتنظيم الحركات المواجهة لهذه السياسة على مستوى البلاد.

نلاحظ اليوم اتساع موجة الإحتجاج والنقد لسياسات البنك الدولي وصندوق النقد في عموم المنطقة، واكتسابها طابعاً إقليمياً وعالمياً أكثر فأكثر.

وبهذا الصدد نقول، إن تشخيصنا لسياسات الحكومات المتعاقبة، وانتقادنا للورقة البيضاء، واشتركانا المتواصل في الإحتجاجات والتظاهرات، كانت مبادرات سابقة وطليعية تابعة عن فهم وتحليل، لا عن رد فعل عارض أو وقتي. وقد أكدنا مراراً في الإجماعات الأخيرة على صحة توجهاتنا وصلابة موقفنا من جهة ودعونا الى عدم الإنسياق وراء شعارات توفيقية أو انتقائية من جهة ثانية.

لقد جرى بناء موقف عمالي متماسك على ضوء المصالح الفعلية للطبقة العاملة وعلى ضوء ما يقوم به ممثلو رأس المال، وقد كان ولا يزال، موقفاً سيدياً.

وقد بادر البعض الى طرح السؤال الواقعي التالي: كيف يمكن أن تتحول تصوراتنا الى منظور عام تتبناه الجموع المنخرطة في نضال يومي ضد السياسات الإقتصادية للحكومة؟ والذي يتجسم أمام أنظارنا في تجمعات الخريجين الباحثين عن التوظيف، تظاهرات العاملين بنظام العقود، تظاهرات الطلابيين بسلم الرواتب، التظاهرات المناهضة لخصخصة بعض المشاريع، تظاهرات الطلابيين بالتعيين وغيرها، وهذه كلها فئات تعاني الآثار الإجماعية والإقتصادية للخصخصة.

لقد جرى طرح هذا السؤال أكثر من مرة، وهو في الحقيقة ليس سؤالاً، قدر كونه طرح مسألة الارتقاء مرحلة بتشخيص العضلة والوضع الراهن والخروج بإستنتاجات، الى تبني جموع المحتجين تصوراً عاماً عن السياسة الإقتصادية الرأسمالية التي يعيشون تدايعاتها وبناء الوسائل النضالية الفعالة لمواجهتها.

وهذه المسألة تشكل إحدى عقد الحركة العمالية في العراق. وهذه مسألة واقعية جداً وحياتية جداً ومصيرية في نفس الوقت.

واكي لا تتقف الحركة عند هذه النقطة وتصبح عقبة، بادرنا الى تناول كل ميدان وكل قطاع لدراسة الآثار الإجماعية التي يواجهها. وتحليل إرتباط حياته بالسياسة الإقتصادية الحالية للسلطة لغرض الوصول الى استنتاجات عملية حول الحركة الدائرة في كل قطاع. لقد دعونا النقابات والإتحادات والتنظيمات العمالية لحضور الإجماع العمالي الدوري في أكثر من مرة. وأنتم تعرفون نوع ودرجة الإستجابات التي حصلت. وأياً كانت الأسباب والتبريرات، فانا أعتقد إن هذا هو مستوى النقابات والتنظيمات فيما يتعلق بهذه المسألة، وعلى القادة العماليين والنقابيين تطوير وسائلهم بالإعتماد على القدرات الذاتية للطبقة العاملة وحسب مستوى تطورها العملي والسياسي. إن الوقائع تشير الى أنه من الناحية العملية هناك تطور في الاساليب العمالية وفي التحشيد وفي التنظيم، إن المهمة الرئيسية هي في تطوير وعي طبقي شامل يستند الى فهم المصالح العامة للطبقة العاملة في مواجهة المصالح العامة للأرامل، والتي تتجلى أمامنا في مواجهات متواصلة من أجل فرص العمل والمطالبة بالحقوق ومتطلبات المعيشة.

يمكن أن تتبني أقسام من العمال تيارات اصلاحية أو وسطية أو وطنية قومية أو أن تطور تيارات توفيقية، وهذه مسألة يفرضها مستوى التطور السياسي في المجتمع. إن المهم حالياً هو بلورة موقف عمالي مرجعي متماسك، يمكن لجموع العمال اعتباره مثلاً تطبيقي والسياسي.

إن الأمل قائم بوجود فريق من القادة العماليين الذين طوروا نضالهم خلال سنوات، من نضال يومي مطلبي الى تشخيص الأسس الإقتصادية والطبقية لسياسات الحكومات المتعاقبة.

تقبلوا تحياتي

فلاح علوان

تموز- 2023

بلاغ

نحن في اتحاد المجالس والنقابات العمالية في العراق نرفض القانون الجديد (قانون التقاعد والضمان الاجتماعي) وحتى وإن أقر من قبل البرلمان، وضد كل قانون يقر من قبل البرلمان بدون مشاركة ممثلي العمال ضماناً لحقوقهم ومع قانون 39 لسنة 1971 مع اجراء بعض التعديلات عليه ولا نؤيد اي بيان يقر بالقانون الجديد وبيان مؤتمر الاتحادات والنقابات العمالية في العراق .. مع التقدير

المركز الاعلامي

اتحاد المجالس والنقابات

العمالية في العراق

15/5/2023

العمالون في مطار النجف يطالبون بصرف رواتبهم ونقل المطار الى إدارة الدولة



نظم العشرات من موظفي مطار النجف الدولي وقفة احتجاجية للمطالبة بتحديد صفة قانونية للمطار الدولي والموظفين العاملين فيه. ورفع المحتجون شعارات تطالب بانصافهم ونيل حقوقهم في الرواتب الشهرية وتخصيص نسبة من واردات المطار لدعم الخدمات بالمحافظة، معربين عن تأييدهم لنقل الصفة القانونية للمطار الى الدولة عموماً وسلطة الطيران المدني بالخصوص.

عمال مصفى ذي قار يطالبون بتطوير المصفى



تظاهر العاملون في قطاع النفط والغاز في العراق في مصفى ذي قار للمطالبة بتطوير المصفى من خلال إضافة وحدات تشغيلية جديدة للمصفى اسوة بباقي مصافي المحافظات.



ساعة واني بمكانة وانا انام ساعة وهكذا. وفي مطلع النهار ابيع الماء. شعرت انهم بدأوا يستأثرون من استلتي فطلبت منهم الاجابة على سؤال اخير فوافقوا
كم تربحون من هذا العمل المتعب. قالوا يتراوح ما بين الخمسة الى سبعة آلاف يومياً غادرتهم فانطلقوا بصرخاتهم (ماي بارد بربع).

قضايا ونضالات العمال

مواطنو بغداد يتظاهرون ضد انقطاع الماء والكهرباء، ويحملون تركيا وإيران مسؤولية انخفاض مناسيب دجلة والفرات



الرابع على التوالي موجة جفاف كبيرة.

الأطباء البيطريون المعطلون عن العمل يتظاهرون من اجل التعيين



تظاهر العشرات من الأطباء البيطريين امام وزارة المالية مطالبين بتوفير فرص عمل لهم بعد عدم شمولهم في الدرجات الوظيفية في موازنة السنوات الثلاثة المقبلة، وحمل المتظاهرون السلطة السياسية ما بعد الفين وثلاثة مسؤولية القضاء على الثروة الحيوانية للبلاد، مطالبين باسراهم في عمليات السيطرة على الامراض الانتقالية مثل مرض الحمى النزفية التي تنتشر بشكل غير مسبوق في مناطق البلاد المختلفة. كما طالب المتظاهرون بتعديل قانون التدرج الطبي البيطري

موظفو الشركة العامة للموانئ يطالبون بحسم ملف أراضيهم

طالب العشرات من موظفي الشركة العامة لموانئ العراق والتي مقرها محافظة البصرة إدارة الشركة والحكومة المحلية في المحافظة بإنهاء ملف أراضيهم في الداودية. وقال المتظاهرون، إنهم يطالبون بشمولهم بتوزيع قطع الأراضي في منطقة الداودية، مشيرين إلى أنهم يمثلون 825 موظفا لديهم أوامر إدارية بهذه الأراضي، ومنذ عام 2017 وحتى الآن لم تحسم قضية هذه الأراضي، مطالبين الجهات المعنية بانصافهم والإسراع بتوزيع الأراضي لا سيما وأن منهم من يسكن العشوائيات، وهناك من توفي قبل الحصول على قطعة الأرض.

مواطنو منطقة المعامل يتظاهرون من أجل منع تحويل منطقتهم كمكب للنفايات



تظاهر أهالي منطقة المعامل في بغداد احتجاجاً على التلوث الذي تحدثه عمليات طمر النفايات في المنطقة ما يجعلهم عرضة للخطر ويهدد حياتهم. بسبب الأمراض التي يسببها. وقد طالب المتظاهرون الجهات المعنية بإيقاف عمليات الطمر في منطقتهم مهددين بالمزيد من الإجراءات في حال لم تلبى مطالبهم.

مع بائعي الماء في الباب الشرقي

شفق صائب-بغداد

يتوسل الحنان والاهتمام، مسحت على رأسه وتفاجت بحرارة شعر رأسه من تأثير قوة حرارة الشمس في شهر تموز.

ما اسمك؟ فكان الجواب من الجميع "محسن" اكمل كبيرهم هو اسمه محسن وابوه ايضا اسمه محسن. وأكمل احدهم...

ابوه مات بكورونا وامه كانت لاتزال حامل، وعندما ولد اسموه على اسم والده. سألت واين امك الآن حبيبي. اجابني وهو ينظر فوق لا على التعيين وكأنه يشكو للمجهول مأساته. أمي بالشغل، وما هو عمل ماما؟ ضحك الجميع واجابوا نحن فقراء وضكنا جميعاً... نحن لا نلديهم ماما اكمل محسن أمي على باب الله يعني شنو على باب الله؟ الناس ينطوها. فبادر كبيرهم ذو ال 7 سنوات. هل ستشتري الماء، أم تسليين بنا وتمضين؟ قلت نعم اعطوني ست قناني من كل واحد قنينتين.

اشتريت منهم الماء وبدنا تكمل حديثنا. وانت؟ سألت الآخر فبدأ بالسرد وبلا توقف. انا اسمي حمزة ما عندي أحد اعيش مع عمتي نضال هي وزوجها يطالبوني بعشرة الاف دينار يوميا لكي يسمحوالي بالمبيت في بيتهم انا واختي بنين التي هي ايضا تعمل

بحكم عملي فانا امر يوميا من منطقة الباب الشرقي، هذه المنطقة التي تعج بالمشاهد المأساوية التي يندى لها القلب حسرة والم لما تحتويه هذه الساحة التي تمتد من ساحة الطيران وصولا الى نصب التحرير. استمع واشاهد بشكل يومي اصوات باعة مياه الشرب، وتوسل هؤلاء عيون المارة لشراء قنينة ماء، وباعة الملابس المستعملة، وباعة الادوات المنزلية المستعملة أيضا يصدحون بصواتهم من اجل جذب المتبضعين. وكذلك باعة الحلويات الرديئة والرخيصة جدا، ففي ظل غياب الرقابة الصحية والأمنية وسط القوضى العامة يجد هؤلاء مكانا لبيع مأكولاتهم. ولكن ما استوقفتني اليوم هو منظر الاطفال بأعمار لا يمكن انهم يقومون بمثل هذه الاعمال، وحالا سوف تتخيل اطفالك وهم يركضون بملابس ممزقة وحرارة الشمس تضرب رؤوسهم الصغيرة وهم ينادون (ماي بارد بربع) مما هز قلبي والهم، فناديت احدهم ليتجه نحوي ثلاث صفار تتراوح اعمارهم بين ال 4 -7 سنوات (خاله اشترى من عندي الله يستر عليج) لم اتمالك نفسي فبكيت بصمت، طمأننتهم بأن اشترى من الجميع وطلبت منهم ان تجلس في ظل حائط قريب تتبادل الحديث.

(خلي نسولف شوية) فروحوا جميعا بالمقترح جلسنا فبادر احدهم بالجلوس قربي وكأنه

الأساءة والعنف الصحي المؤسسي ضد المرأة اثناء الحمل والولادة!

شيرين عبدالله



المرأة حقها في الحمل والانجاب بأرادتها المستقلة، وبدعم الشريك والعائلة والمجتمع لها بما في ذلك المؤسسات الطبية، ينبغي ان يكون ذلك حدثاً وتجربة سعيدة في حياتها، ولكن وجود العنف والتمييز القائم على النوع الاجتماعي، سواء في المنزل أو خارجه أو في أماكن تقديم الخدمات الطبية، يجعل منها أحياناً تجربة مرة ومؤلمة تخرج منها مكسورة المشاعر.

كما يؤثر عنف الولادة على المرأة بعد ولادتها، حيث قد يدفعها الأمر إلى رفض رؤية طفلها بسبب الألم والعنف الذي عاشته عند الولادة. بالإضافة إلى ان كسر مشاعرها يفقدها الايمان و يعرضها لحالات الاكتئاب النفسي ما بعد الولادة وتأثيراته على صحة ورفاهية المرأة نفسها وكذلك اطفالها.

صحة المرأة وصحتها الانجابية جزء لا يتجزأ من الصحة العامة في أي بلد سواء في النظام الصحي العام المجاني أو الخصوصي، وبما ان صحة المرأة والطفل يشكلان جزءاً كبيراً من استهلاك الخدمات الصحية، فنرى انها تشكل عبئاً على الانظمة الصحية العامة المجانية (والتي هي في احسن الاحوال تنقصها الميزانية اللازمة لتلبية مستلزمات الصحة العامة للسكان اصلاً)، فلماذا لاتريد الدولة ان تصرف عليها.

بينما ترى فيها الانظمة الصحية الخصوصية كبريسة دسمة تشجع بها جشعها وهوسها الجنوني في الربح، مما تشكل ضغطاً على ميزانية العائلة، وتتردد المرأة نفسها في الاتفاق على صحتها حرصاً منها على دخل العائلة، هناك تقارير عن حالات تم فيها احتجاز النساء أو أطفالهن في المنشأة لانهم لم يتمكنوا من دفع الفاتورة.

التمييز والعنف ضد المرأة متعدد الواجهه ويمتد الى كل نواحي الحياة، في المنزل والعمل و حتى المؤسسات الصحية التي تقدم لها الخدمات الطبية. ازدياد العنف المنزلي والاساءة ضد المرأة الحامل وفي الولادة و الفترة ما بعد الولادة مثبت في العديد من الدراسات والأبحاث الطبية – إذ تشير الاحصائيات الى ان امراة من بين كل خمسة يتعرضن للاساءة المنزلية اثناء الحمل – ويعد هذا من أحد أهم أسباب الإجهاض والولادة المبكرة والوفاة اثناء الولادة والانتحار، ولكن ما يصعب فهمه هو ان هذا العنف ضدها يمتد ليشمل الاماكن والمؤسسات الطبية والعلاجية.

الرعاية الطبية – بطبيعتها على أنها متعلقة بصحة الناس و ببقاء المريض على قيد الحياة – خدمة انسانية، يجب ان لا تفرق بين المرضى وتكون خالية من التمييز على أي اساس كان. ولكن هذا ليس الحال بالنسبة للمرأة وخاصة اثناء الحمل والولادة. وان هذا التمييز والتعسف اشد نحو الطبقات الفقيرة و المرأة من الفئات الأخرى المهمشة في المجتمع كاللاجئات وذوي الإعاقات البدنية او العقلية ويشمل ايضا الفتيات الحوامل المراهقات و الصغيرات في السن وكذلك الكيبرات في السن. هذه الفئات تعاني التمسك مضاعفة، ويدخل هذا التعنيف مرحلة خاصة فيما يتعلق بضحايا الاغتصاب، وبالأخص في مجتمعنا في الشرق الأوسط حيث يفضل المجتمع ان لايسمع من المغتصبة وان ينفضي حملها بصمت وبدون ازعاج!. فهي حتماً، و"حسب تقدير المجتمع"، من شجعت المغتصب او وضعت نفسها في موقف شجع المغتصب على اغتصابها فكيف تجرؤ على ان تتذمر من آلام الحمل والولادة.

اظهرت دراسة أجرتها منظمة الصحة العالمية في أربعة بلدان هي غانا وغيينيا وميانمار وبنجيريا في 2015، أن ثلث النساء يتعرضن لسوء المعاملة اثناء الولادة، وأنهن يتعرضن للإيذاء الجسدي والنفسي في الفترة بين ثلاثين دقيقة قبل الولادة و15 دقيقة بعدها.

تعد فترة الحمل والولادة من اصعب وارق الفترات في حياة المرأة. وأكثرها ملناً بالمخاطر والمضاعفات الصحية الجسدية والنفسية قد تستمر آثارها مدى الحياة. وماهو مخيب للأمل و بمرارة، هو ان غالبية هذه المضاعفات قابلة للتفادي، حين تمارس

توزيع جريدة الغد الاشتراكي



الغد الاشتراكي

جريدة العامل الاشتراكي، جريدة الشيوعيين والاحرار، جريدة المرأة المناضلة من اجل الحرية والمساواة ، جريدة الشباب والشباب المتطلع نحو غد مشرق، جريدة الادباء الاشتراكيين والتقدميين ، جريدة جميع الشرائح الراضة لنظام الفساد والمحاصصة الطائفية والقومية البغيضة. ساهموا في ايصالها الى اكبر عدد ممكن من القراء، اشتركوا في الكتابة اليها، ادعوموها مالياً.

أسماء المتبرعين للجريدة			
١. آرام أمين	٨. جمال كوشش	١٥. اقبال صلال	
٢. شيرين عبدالله	٩. ناسؤ زهند	١٦. حيدر الجاسم	
٣. خالد أمين	١٠. صلاح فتح الله	١٧. جلال الصباغ	
٤. ينار محمد	١١. نادر عبدالحميد	١٨. اسيل رماغ	
٥. عبدالله صالح	١٢. نزار عقراوي	١٩. قاسم علي	
٦. بختيار مصطفى عارف	١٣. رشيد إسمايل		
٧. مؤيد أحمد	١٤. محمد شنان		

العنف الصحي المؤسسي انعكاس للعلاقات الاجتماعية السائدة:

أسباب العنف الصحي المؤسسي تعود الى التكوين الأبوي للمجتمع والعلاقات الاجتماعية البطريقية السائدة وخاصة في مجتمعاتنا في العراق و الشرق الأوسط. المرأة تعاني من التهميش والتعنيف والمعاملة الدونية والإهانة، وهي ان أشتكت يقال أنها "هيسترية" و"ثرثرة" و"حساسة" و "دانماً تشكي" أو "تتدلع"...الخ، هذه المفاهيم والنظرات نحو المرأة تعود اصولها تاريخياً، الى القرون الوسطى حين كان الاعتقاد السائد هو بأن المرأة غير متوازنة بسبب الرحم، وهي لا زالت موجودة ومتجذرة في افكار وعقول الناس في مجتمعاتنا والهدف منها التقليل من شأن والاستخفاف بمعاملتها والامها. احيانا تمر على مسامعنا عبارات وتعليقات كهذه وكأنها طبيعية ومقبولة وغالباً ما تأتي حتى في اطار المزحة والاستهزاء، ليس من الغريب ان يتلقى المتفوه بهذه التعليقات أطرأه وتصديق المستمعين وكأنه عبر عما يدور في ذهنهم تجاه المرأة المعنية.

العاملون في الصحة والخدمات الصحية هم من أفراد المجتمع نفسه ويحملون الافكار والمفاهيم السائدة فيه، فمن الطبيعي ان ينقلوا نفس الافكار والتصورات الى اماكن عملهم، ما يجري في داخل جدران مؤسسات اوجدت للرعاية بها اثناء حاجتها هو امتداد و انعكاس للعنف والتمييز الجاري ضد المرأة في المجتمع ككل، فالاستخفاف بالألام النساء وأهمال مشاكلهن الصحية ومعالأتهن اثناء الحمل والولادة وعدم أخذهن بجدية امر شائع في المؤسسات الصحية في جميع انحاء العالم، بنفس الطريقة التي يتم بها تجاهل شكاوى ضحايا العنف الاسري في مراكز الشرطة على انها امور عائلية "تافهة" غير جديرة بصرف وقت وجهد السلطات عليها. قليلة جدا هي الاحصائيات والمعلومات المدونة عن العنف الصحي ضد المرأة وخاصة في بلدان الشرق الأوسط، وهناك نقص في الابدراك به سواء على صعيد المجتمع اوالمؤسسات، ولكن آن الالوان لتبسيط الضوء على هذا الجانب المهم والمخفي من العنف ضد المرأة.



أعضاء هيئة التحرير

جلال الصباغ
طارق فتحي
نادر عبدالحميد
هديل وضاح
شيرين عبدالله

نافذة للرأي يكتبها عبدالله صالح



المخدرات في العراق

آفة تنهش جسد المجتمع

لا يمر يوم دون أن نسمع أو نرى خبراً تنتشره الأجهزة الأمنية مفاده ضبط شبكة تتاجر بالمخدرات أو عن كشف وكر لعصابات المخدرات أو الاستيلاء على كميات كبيرة من هذه المواد، مما يشير إلى أن البلد ابتلى بهذه الآفة. فايران من الشرق وسوريا من الغرب هما المصدران الرئيسيان للذان منهما أو عن طريقهما تدخل المخدرات الى العراق، سابقة كان العراق منطقة عبور والآن أصبح منطقة استهلاك وتصريف أو حتى صناعة بعض الأنواع منها.

لقد وصلت تجارة وتعاطي المخدرات في البلاد الى مديات كارثية غير مسبوقة وبدأت تنهش في جسد المجتمع وخاصة شريحة الشباب ومن كل الجنسين .

تقول منظمات حقوقية بأن 70% من المناطق المبتلاة بهذه الآفة هي الأحياء الفقيرة والمهمشة حيث البطالة خصوصاً بين الشباب والتي تبلغ نسبتها 36% في بلد يشكل الشباب دون سن الخامسة والعشرين نحو 60% من سكانه.

أمام هذا الوضع المأسوي نرى القنوات الإعلامية، التي تعود ملكية معظمها الى الأحزاب الحاكمة وميليشياتها، لا تتطرق الى الجانب الخطير من هذه الآفة وتداعياتها الاجتماعية والاقتصادية بل تكثفي بإعلان خبر قتل أحد التجار، او القاء القبض على آخر أو ضبط كميات من هذه المواد وذلك ضمن خطة الدولة لمواجهة هذه الآفة والتي تقتصر فقط على المعالجات الأمنية هنا وهناك دون العودة الى أسبابها وكان الظاهرة مسألة عابرة ليست إلا وان الوضع تحت السيطرة.

تشيرالاحصائيات " الرسمية " الصادرة عن مفوضية حقوق الانسان في العراق بأنه تم اعتقال 14 ألف شخص خلال عام 2022 بين متعاط أو متاجر بينهم 500 من النساء حيث تستغلهم عصابات الاتجار لغرض الترويج والنقل.

وبحسب أرقام " رسمية" أخرى فإن المدامات التي تمت في بغداد ومحافظات أخرى ومن ضمنها اقليم كوردستان في الفترة بين تشرين الثاني 2022 وحتى أيار 2023 تم خلالها اعتقال (8676) تاجر مخدرات ومتعاطي، كما أوضحت نفس المصادر بأنه تم ضبط (406783) كيلو غرام من المخدرات بمختلف أنواعها و(456) قطعة سلاح و(118) قنبلة يدوية و(808) سيارة (1).

تجدر الإشارة هنا الى ارتفاع عدد النساء اللواتي يتعاطين المخدرات وبالأخص المعنفات من قبل الاسرة ، أباً كأم أأخ أو زوج في بلد تسود فيه سلطة ذكورية عشائرية رجعية، أعرفها وتقاليدها مستوحاة من سنن مضى عليها قرون عدة من الزمن لا تجد في المرأة سوى إنسانة دونية. هؤلاء النساء المعنفات اللواتي لم يجدن طريقاً للهروب من هذا الواقع البائس، تضطر بعض منهن الى الانتحاربشئى الطرق ، أو البعض منهن يهرن خارج الاطار العائلي في غياب أي قانون أو محكمة تدافع عنهن، فيصبحن فرانس سهلة لهذه العصابات التي تؤمن لهن المأوى و توفر لهن هذه المواد كي ينسين هذه الحياة البائسة ولو لفترة وجيزة. ثم يصبحن مدمنات على استعمال هذه المواد وأخيراً يتحولن الى ناقلتي ومروجي هذه المادة خصوصاً بين النساء المعنفات من أمثالهن .

ان ظاهرة الاتجار بالمخدرات في العراق واستهلاكه، من شماله الى جنوبه ومن شرقة الى غربه، وخلال السنوات الأخيرة، تجاوزت كونها مجرد تجارة بحتة تُمارس من قبل بعض التجار، بل تحولت الى أنشطة منظمة ترتبط بالميليشيات المسلحة التابعة للأحزاب الطائفية والقومية الحاكمة في العراق وكذلك من قبل القبائل التي تسكن قرب مناطق الدخول والعبور حيث تجني أموالاً طائلة تستغل من أجل بقاء سطوتها ونفوذها. بالإضافة إلى أن هذه العصابات أصبحت لها أذرع وامتدادات إقليمية وحتى دولية بما يجعلها تحافظ على بقاءها واستمرارها خصوصاً كونها تمتلك اليد الطولى داخل العديد من مؤسسات الدولة بحكم مشاركتها في السلطة، وكما يقول المثل الشعبي (حامياها حرامياها).

لم تكن الرأسمالية قد فككت العلاقات الاجتماعية بعد بقدر ما تفككتها اليوم ، ولم تكن قد حولت بعد كل القيم الاجتماعية إلى صناعات مربحة وتجارة راكمت رأس المال كما تفعل اليوم. لقد فعل النظام البورجوازي في العراق وكوردستان ذلك في العقدين التاليين اسقوط نظام البعث، لا سيما من خلال تبني سياسات اقتصادية ليبرالية جديدة. إن ظاهرة تعاطي المخدرات والاتجار بها هي جزء من هذا التطور الرأسمالي وهي نتاج سلطة البرجوازية الإسلامية الطائفية في العراق والبرجوازية القومية في كوردستان.

هناك ثلاث قطاعات صناعية وتجارية هي الأكثر ربحية في جميع أنحاء العالم، وهي صناعة وتجارة الأسلحة وتجارة الجنس وصناعة وتجارة المخدرة. وهنا في العراق، إلى جانب تطور تجارة وصناعة المخدرات، تطورت تجارة الجنس كذلك، وإن كان ذلك تحت غطاء، ولكن كجزء من الكوارث التي تنامت وأصابت المرأة العراق.

هذه الظواهر التي هي جزء من مأساة مفروضة على الطبقة العاملة والمرأة، تتطور يوماً بعد يوم في العراق وكوردستان ، وقد وصلت هذه الظاهرة إلى مستوى يهدد صراحة كيان وبنیان المجتمع ويحذر من انهياره.

هذه المأساة وعشرات المآسي والويلات الأخرى التي ابتلى بها المجتمع في العراق وكوردستان منذ وصول هذه الأحزاب الطائفية القومية إلى السلطة ، كما وسبق أن أشرنا اليها، هي جزء من الوضع الاقتصادي والسياسي السائد الذي هو هدية الإمبريالية الأمريكية والغربية وليبراليتهم الجديدة . ومن هنا ، وفي الخطوة الأولى، يمكن ، ومن خلال حركة اجتماعية - سياسية تهدف إلى قلب هذا الوضع السياسي والاقتصادي، أن تحد منها في الخطوةالأولى ثم إلى تعمل على انهيارها وانهاؤها.

لا يمكن تحقيق ذلك إلا من خلال هذا الأفق الذي سبق وأن أشرنا اليه والمتمثل في تنظيم وتوحيد الاعتراضات الاجتماعية ، ونضال العمال والكاكدين ، والشباب العاطلين عن العمل ، والنساء المضطهدات ، وجميع تلك الشرائح التي عانت من هذه المآسي للإطاحة بهذا النظام باكملة وازاحة هذه السلطة الإسلامية والقومية في المركز وفي الاقليم.

(1) الخبر من وكالة أنباء شينخوا 8- تموز - 2023

7 / آب / 2023

الغد الاشتراكي

صحيفة سياسية شهرية صادرة عن منظمة البديل الشيوعي في العراق

مدير التحرير - عبدالله صالح

المدير الفني

صلاح فتح الله (تصميم و تنضيد)

www.facebook.com/garafart



البديل الشيوعي Albadeel-Alsheoi

قناة الغد الاشتراكي Al-Gad Alishtlaki TV

البديل OCAI

منظمة البديل الشيوعي في العراق



https://www.albadeel-alsheoi.org/ar/



للاتصال بالجريدة عبر الايميل

alghadalishtiraqi@yahoo.com



من داخل العراق – مازن محمد 009647709658673

من خارج العراق – نزار عقراوي 00447507070024

من خارج العراق – عبدالله صالح 00447507509150



https://www.facebook.com/alghadalishtiraqinews